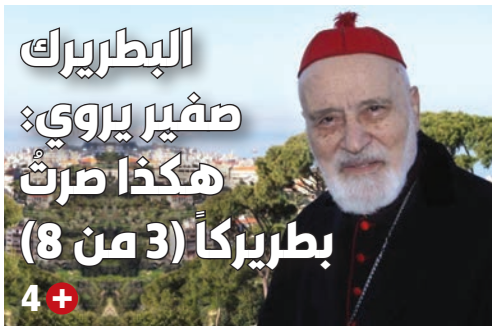




# نداء الوطن

nidaalwatan.com

NIDAA AL WATAN



الأربعاء 22 أيار 2024 | العدد 1411 - السنة الخامسة | Wednesday 22 May 2024, Issue 1411 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة

## إسرائيل تهدّد «بقوة نيران هائلة» في الحرب ضد «حزب الله» سلاح العصابات التركي يفصح الأمن: قبضنا على الشاحنة وفّر التاجر!



المسدسات التركية التي أعلن الجيش ضبطها أمس (مديرية التوجيه)

عندما اجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أمس بوزير الداخلية بسام المولوي، لم يبحثا خصيصاً في فضيحة الأسلحة التركية التي وصلت الى مرفأ طرابلس، إذ اكتفى المكتب الاعلامي لميقاتي بأنّ البحث تناول «آخر المستجدات الأمنية في البلاد والإجراءات التي تنفذها وزارة الداخلية»، علماً أنّ مرفأ طرابلس الذي يتصدّر أنباء الفضيحة هو المرفق الحدودي الكبير لعاصمة الشمال التي ينتسب اليها كل من ميقاتي ومولوي في تذكرة الهوية.

ولم يقتصر هذا التجاهل الرهيب على رأس الهرم في السلطة التنفيذية، إنما بلغ أيضاً مستويات أمنية عدة، أدت الى طرح تساؤلات حفلت بها التعليقات النيابية التي تمحورت على غياب الموقف الرسمي من تبيان حقيقة الأسلحة التركية التي انكشف سرها صدفة أول من أمس في البترون، وتكرّر المشهد أمس في مرفأ طرابلس. 11

### محليات 2

بكركي وتجنيد  
علاقتها بالفايكان  
لتغيير موقف أوروبا



### محليات 3

«الخماسية» تحاول  
التوفيق حول «الآلية»:  
الرئاسة لم تنضج



### مدارات 9

ما تأثير موت رئيسي  
على مستقبل إيران؟



### اقتصاد 10

حاصباني: مشروع  
قانون لتسديد  
الضريبة من «اللورار»  
على سعر السوق



### العالم 12

روسيا تبدأ «مناورات  
نووية» قرب أوكرانيا



### الرياضية 13

«يوروبا ليغ»:  
النهائي اليوم  
بين ليفركوزن وأتلانتا



## مناسك 2700 حاج لبناني... غير مضمونة

يبدو أنّ أزمة تنتظر موسم الحج بسبب التخبط في تأمين مواقع 2700 حاج إلى السعودية خلال شهر حزيران المقبل، حيث من المتوقع أن يبدأ الحج مساء الخميس الموافق 13 حزيران المقبل ليكون الوقوف في عرفات السبت 15 حزيران. وعادة ما يتوجّه الحجاج قبل أيام قليلة من موعد بدء أداء هذه المناسك ويعودون بعد انتهائها بأيام قليلة، على اعتبار أنّ السلطات السعودية تحدد مواعيد معينة للدخول والخروج نظراً للضغط البشري الذي تواجهه بحيث يتوقف وصول الطائرات قبل أيام من بدء المراسم وبعد أيام من انتهائها، لتستأنف من بعدها حركة الطيران. 11

## إيران تبدأ تشييع رئيسي... ومعارضون: وفاته مكنته من الإفلات من المحاسبة

في وقت أعربت فيه منظمات حقوقية ومجموعات معارضة في المهجر عن أسفها لوفاة رئيسي من دون محاسبته على الجرائم التي ارتكبها على مدى عقود من توليه مناصب رفيعة في الجمهورية الإسلامية. 11



خلال وصول نعش رئيسي إلى طهران أمس (أ ف ب)

## فرنسا تباشر محاكمة مملوك ومسؤولين سوريين سابقين

الإنسانية على خلفية مقتل فرنسيين - سوريين. وفي مستهلّ الجلسة، قال محامي «الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان» باتريك بودوان إنّه «ملفّ تكوّن خلال 7 سنوات من التحقيق ومكّن من جمع أدلة إدانة كبيرة، وكشف النظام بكامله الذي كان موضوعاً والذي كان نظام تعذيب وسوء معاملة ومعاملة للإنسانية وإخفاء». 11

بدأت في فرنسا أمس، أول محاكمة في شأن جرائم منسوبة إلى النظام السوري أمام محكمة الجنايات في باريس، حيث يُحاكم غيابياً ثلاثة مُتهمين وهم، المدير السابق لمكتب الأمن الوطني علي مملوك والمدير السابق للمخابرات الجوية جميل حسن والمدير السابق لفرع التحقيق في المخابرات الجوية عبد السلام محمود، بتهمة التواطؤ في ارتكاب جرائم ضدّ

## إسرائيل «تقمع» تغطية «أسوشيتد برس» لغزة وتراجع تحت ضغط أميركي

أوقفت الحكومة الإسرائيلية في اليوم 228 لحرب غزة، خدمة وكالة «أسوشيتد برس» للبتّ المباشر من جنوب إسرائيل لتغطية الأحداث في القطاع، مستندة في ذلك إلى قانون يحظر تزويد قناة «الجزيرة» القطرية بالصور، وفق ما أكدت «أسوشيتد برس» أمس، في خطوة وضعها مراقبون في خانة محاولة الدولة العبرية «قمع» الوكالة الأميركية المرموقة لمنعها من نقل حقيقة ما يحصل داخل القطاع، وتاليا السعي إلى التعنيم على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تُسجل يومياً. 11



طابور من الأطفال النازحين ينتظرون دورهم لتعبئة المياه في دير البلح أمس (أ ف ب)



# بكركي وتجنيد علاقتها بالفاتيكان لتغيير موقف أوروبا

ألان سركييس

تتابع البطريركية المارونية ملف النزوح السوري، وتضعه في خانة الخطر الوجودي. ويحاول البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي انطلاقاً ممّا يملك من علاقات مع دول أوروبا، القيام بمهمة جديدة هادفة إلى إقناع «القارة العجوز» بالخطر الآتي من استمرار أزمة النازحين.

لدى بكركي أرقام مفصلة مستقاة من بعض الأجهزة الرسمية ومن الإحصاءات التي تقوم بها مراكز دراسات وأبحاث حول خطورة الواقع الديموغرافي في حال استمرّ النزوح على هذا الشكل. وهذا الخطر يُدركه القادة المسيحيون وتحدّث عنه رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع ومسؤولو بقية الأحزاب والقوى المسيحية. ترغب بكركي في حلّ شامل لأزمة النزوح عبر الدولة اللبنانية. ويدعو البطريرك الراعي أجهزة الدولة إلى تحمّل المسؤولية وإلا سنصل إلى وقت سيحصل فيه الانفجار الكبير والصدام بين اللبنانيين والسوريين.

وهذا الواقع مستند أيضاً إلى أرقام الإنفلاش السوري داخل المدن والبلدات اللبنانية، وأعداد المؤسسات غير الشرعية التي يفتتحونها وتضرب لقمة عيش المواطن اللبناني. وتؤكد على أنّ الأزمة ليست طائفية، تعاني مدينة طرابلس ذات الأغلبية السنيّة من الإنفلاش السوري غير الشرعي وفتح المحالّ المختلفة، الأمر الذي أثر سلباً على أصحاب المحال التجارية من أهل المدينة والجوار.

وأعطى اللقاء الذي عقده الراعي أخيراً في بكركي وبحث مسألة النزوح بحضور وزراء وقادة أجهزة أمنية فكرة عن طريقة عمل بكركي في هذا الملف الوطني الحساس. وإذا كان بمقدور الأقضية ذات الأغلبية

يستعمل البطريرك علاقاته لتصويب الموقف الأوروبي



وعدم وجود قرار دولي لإنهاء الحرب السورية، ووجود مخطط خارجي لإبقاء النازحين أطول مدة في لبنان وربما توطئتهم. ومثما اعترضت الدولة والأحزاب على تصرفات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كذلك لدى بكركي غضب من هذه التصرفات، داعية الدولة إلى إتخاذ التدابير التي تحمي سيادة الوطن. وتُعبّر بكركي عن عدم رضاها عن الموقف الأوروبي، وقد ناقش البطريرك سابقاً أزمة النزوح مع الرئيس الفرنسي إيمانويل

يراهن على تجاوب فاتيكانى لإقناع أوروبا بالتخلي عن نظرتها بالنسبة للنزوح ومساعدة لبنان

يرجّح عقد جلسة لمجلس الوزراء في 28 أو 29 الجاري حيث سيكون ملف النزوح السوري بنداً أساسياً في نقاشاتها فيما علم أنّ الإجراءات التي يقوم بها الأمن العام ستستمرّ ولكن من دون ضجة أو إثارة إعلامية حيث يتمّ ترحيل كل المخالفين.

بتردّد في كواليس الكتل النيابية أنّه بدأ الإعداد لمشروع التمديد للمجلس النيابي الحالي متضمّناً جملة أسباب، بينها تزامن الانتخابات النيابية مع الانتخابات البلدية وعدم ملاءمة قانون الانتخابات بالإضافة إلى الظروف الأمنية والسياسية وحالة الشغور والأزمة الاقتصادية.

تنتشر ظاهرة الكفالات الوهمية الصادرة عن مصارف في أفريقيا والتي تقدّم من مقاولين للإشتراك في مناقصات ممولة من صناديق وجهات دولية.

لا تسمح لهم بالعودة إلى بلادهم؟! وسيُركّز الراعي في المرحلة المقبلة على هذه النقطة، ويراهن على تجاوب فاتيكانى لإقناع أوروبا بالتخلي عن نظرتها ومساعدة لبنان، وبالطبع سيكون هذا الملف من الأولويات التي سيطرحها الراعي في أول زيارة له إلى الفاتيكان، علماً أنّ تقارير عدّة وصلت إلى الكرسي الرسولي عبر السفارة البابوية في حريصا تشير إلى خطورة أزمة النزوح على الوجود المسيحي ولبنان كدولة.

## السفير المصري يلتقي «الإعتدال»

المشهد الإخباري

الاتحاد الأوروبي للتواصل مع زملائنا ونظرائنا في هذه المجالس النيابية الأوروبية ونضعهم في الخطر الداهم على لبنان كيانا وهوية وأرضاً وغيره، وعلى أساسه نشكّل معهم قوة ضغط على حكوماتهم من أجل الأخذ في الاعتبار المصلحة الوطنية في هذا الموضوع».

أمناً، كشفت قيادة الجيش تفاصيل شاحنة الأسلحة في البترون، فأعلنت في بيان أنّه «بتاريخ 20 / 5 / 2024، اشتعلت شاحنة محمّلة بالزيت في بلدة بسينا - البترون وتبيّن أنّها كانت تحمل 304 مسدسات مهيّبة ومخفية فوق المحرّك مع كمية من الماشط، وأوقفت مديرية المخابرات عدداً من الأشخاص المشتبه في تورّطهم بعملية التهريب. وقد عمل الجيش على تفتيش الشاحنات الأخرى التي وصلت مع هذه الشاحنة على متن باخرة إلى مرفأ طرابلس، وتبيّن أنّها تحمل مواد وبضائع مختلفة، ولم يُعثَر على أي أسلحة أو ممنوعات داخلها. سلّمت المضبوطات وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص».

وفي السياق، سأل رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل عبر «إكس»: «بخصوص شاحنات الأسلحة التي تجوب لبنان من شماله إلى جنوبه، لمن تعود؟ من يدخلها؟ ولأي أغراض؟» وقال: «طالما أن لبنان محكوم من الميليشيات والدولة تتعايش معها لا بل تخضع لها سيقى اللبنانيون يستفيقون يوماً على أخبار الحروب والموت وشاحنات السلاح»، وأضاف: «لن نرضى أن تكون حياتنا على هذا الشكل»، و«نناضل لكي يصبح لبنان وطناً سيداً وحرّاً وقضيته رفاهية المواطن اللبناني».



ليزا جونسون عند عوده

الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال هيكتور حجار عبر «إكس» على أنّ «الأحداث الأخيرة المتعلقة» بهذا الملف «أثبتت ما كزناه مراراً، بأن استعادة زمام أمور بلدنا بيدنا. وقال: «الأمر لنا». وذكر عضو تكتل «لبنان القوي» النائب سيمون أبي رميا من عين التينة بالاقترح الذي كان طرحه على رئيس مجلس النواب نبيه بري بـ«أن يقوم نواب لبنان بدورهم على مختلف الصعد ومن خلال التوصية التي حصلت للحكومة في جلسة المناقشة أخيراً»، لكنّه لفت إلى أنّ هناك اقتراحاً آخر أيضاً «من ضمن إطار ما يسمّى بالديبلوماسية البرمائية» أن يدعو بزي إلى اجتماع «لرؤساء لجان الصداقة مع دول الاتحاد الأوروبي، بالإضافة طبعاً إلى الولايات المتحدة الأميركية وروسيا»، ومن خلاله «نحدّد ورقة عمل موحّدة مع ملف موحّد حول مقاربة لبنان الموحّدة لملف النزوح السوري، ويذهب رؤساء اللجان بجولات إلى كل هذه العواصم في

جلسة وحيدة، والرئيس بري كان واضحاً أنّه مستعدّ لجلسات بدورات كي لا تكون هناك نية بتعطيل المجلس».

والأوضاع العامة عرضها رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، فيما بحث رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي آخر المستجدات الأمنية، مع كل من وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي، والمدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، وأطلع من النائب بلال الحشيمي على نتائج زيارة الوفد النيابي إلى الولايات المتحدة مع الوفد النيابي.

ودبلوماسياً، زارت سفيرة الولايات المتحدة في لبنان ليزا جونسون أمس، متروبوليت بيروت وتوابعها لطائفة الروم الأرثوذكس المطران الياس عوده.

وفي ملفّ النزوح، شدّد وزير الشؤون

لا تزال المشاورات الجارية ملء الفراغ الرئاسي تدور في حلقة مفرغة حتى الآن، في وقت حضرت آخر التطوّرات الرئاسية في لقاء عقده السفير المصري علاء موسى مع نواب في كتلة «الإعتدال الوطني»، داعياً بعده إلى الابتعاد «عن نقاش من يرأس الحوار والتّركيز على هدف الحوار»، مؤكّداً دعم اللجنة الخماسية لأيّ «مجهود تقوم به مجموعة من النواب لحلحلة الملفّ».

في غضون ذلك، أبدى تكتّل «لبنان القوي» قلقه من «استمرار الفراغ في موقع رئاسة الجمهورية وما يتسبّب فيه من تحلّل للسلطة وللمؤسسات الدولة»، وحذّر من «أنّ بقاء الوضع في دائرة المراوحة يجعل من لبنان دولة مكشوفة، في ظلّ تصاعد المخاطر المتأّتية من الحرب الإسرائيلية ضدّ الفلسطينيين في غزّة وضدّ اللبنانيين في الجنوب». واعتبر أنّ حركة اللجنة الخماسية «الهادفة إلى تحقيق الإنجاز الرئاسي في لبنان تبقى من دون نتيجة إذا لم يبادر النواب اللبنانيون إلى ملاقاتها، إمّا بالاتفاق المسبق على اسم الرئيس أو بالذهاب إلى الانتخاب عملاً بالدستور وصولاً إلى تحقيق انتخاب الرئيس مهما كانت النتيجة».

أما النائب قاسم هاشم فرأى أنّ «وفاة الرئيس الإيراني وزير الخارجية «ليس بالأمر السهل ولا اعتقد أنّه يؤثّر على عمل اللجنة الخماسية، لكن من باب القيم والمفاهيم، قد يكون هناك تريث لدى هذه اللجنة لحين تبلور رؤية معينة»، وقال: «من يقرأ سياسياً قراءة دقيقة يفهم أنّ بيان الخماسية بتفاصيله يحاكي مبادرة الرئيس نبيه بري وكأنّه ترجمة لها». ولدى سؤاله متى يدعو بري إلى جلسة مفتوحة، أجاب هاشم: «لن تكون هناك



# «الخماسية» تحاول التوفيق حول «الآلية»: الرئاسة لم تنضج



لا تزال «الخماسية» في مرحلة السعي والاستفسار

ليس هناك انتخابات رئاسية، فهذا الملف لم ينضج بعد، خصوصاً أنّ «حزب الله» لا يزال يقول: إمّا تنتخبون مرشحي، أو يربط موقفه الرئاسي بموضوع غزة والجنوب ويكون «مش فاضي» أن يدخل في بحث ونقاش وجدل خارج الحرب. وتشير المصادر نفسها إلى أنّ الانتخابات تتطلب ظرفاً، فيما هذا الظرف غير متوافر بالنسبة إلى «الثنائي الشيعي» بعد، لذلك يستمرّ في تشغيل أسطوانة الحوار نفسها. ولو أنّ هناك استعداداً لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، لكان تمّ ذلك بسهولة من دون حوار أو عراقيل، تماماً كما جرى إنضاج التوصية النيابية في ملف كانت مزارع شبعا وتلال كفرشوبا لبنانية النازحين من خلال نقاشات وتشاورات بعيدة من الإعلام، وقبلها التمهيد العسكري. وهذا ما يشير إلى أنّ المسألة غير ناضجة بعد.

على صعيد الحوار، إذ إنّها تعتبر أنّها لحظة التوافق على هذا الحوار تكون سلّمت بوصاية عين التينة و«الشيعية السياسية» على انتخاب رئيس للجمهورية. إذ وفق حسابات «الثنائي الشيعي» هناك 27 نائباً شيعياً «مضمونون»، وبالتالي أي رئيس للمجلس سيكون ضمن هؤلاء. وإذا تمكّن «الثنائي» من إدخال عرف جديد يقضي بأن لا انتخابات تحصل من دون حوار مُسبق برئاسة رئيس المجلس، يصبح الحوار الذي يقوده رئيس المجلس هو المدخل للانتخاب وليس الدستور، ما يمكن «الثنائي» من التحكم بالانتخاب. وتؤكد مصادر المعارضة «أنّنا لا يمكن أن نعطيهم وصاية رئاسة المجلس على رئاسة الجمهورية». إنطلاقاً من أنّ الاستحقاق الرئاسي لا يزال عالقاً في عنق الزجاجة نفسها، ترى جهات سياسية وديبلوماسية أن

بالانتخاب: بري يحاول أن يمرّر عقد «جلسات» أي أن يخلق محضر كل جلسة بعد انتهائها. في المقابل، تقول المعارضة إنّ الدستور واضح بشقين بحيث لا حوار مُسبق بل جلسة مفتوحة. وتطالب بـ «جلسة مفتوحة بدورات متتالية معتبرة أن لا شيء اسمه «جلسات». وترى أنّ بري يتمسك بهذه النقطة، لكي يبقى ممسكاً بزمام التعطيل بيده وباللعبة الرئاسية والدستورية، إذا اضطرّ للذهاب إلى عقد جلسات.

لكن الأمور لا تزال متوقفة عند العقبة الأولى فلم يجر تخطيها حتى الآن. ولا إمكانية لأي تنازل للمعارضة



سفراء «الخماسية» يبحثون عن طريقة لترجمة بيانهم الأخير

## راكيل عتيق

يحدّر دبلوماسيون ومسؤولون في دول غُطّمي وكُبرى المعنيين في لبنان من أنّ وقف الحرب جنوباً ليس بالضرورة بيد «حزب الله». ففي حين أنّ «الحزب» ربط وقف حرب «المساندة» بانتهاء الحرب في غزة، إلا أنّ إسرائيل لن تلتزم بوقف الحرب على «الحزب» ولبنان بمجرد وقف إطلاق النار في قطاع غزة، إذ إنّها باتت تفصل جبهتها الشمالية عن تلك الجنوبية. وتربط وقف الحرب مع لبنان بمطالب ووضع جديد على الحدود، بمعزل عما إذا كانت الوسيلة التي تؤذي إلى هذا الهدف هي الدبلوماسية أو الحرب الأوسع. هذا سبب إضافي يدفع إلى الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية، كما ينقل مسؤولون غربيون للدولة اللبنانية.

هلّ البعض لمهلة أيار التي حدّدها سفراء «اللجنة الخماسية» في بيروت بعد اجتماعهم الأخير، «مستبشرين» خيراً» بانتخاب رئيس للجمهورية بين أيار وحزيران 2023. لكن وبحسب ما أوضح أكثر من سفير عضو في هذه اللجنة لمن التقوهم من مسؤولين لبنانيين أخيراً، فإنّ هذه المهلة هي مهلة حض ودفع، وتحذير من أنّه بعد هذا التوقيت تدخل الولايات المتحدة الأميركية في زمن العطلة ثم الانتخابات، إذ هناك خشية من أن تُرخل الانتخابات الرئاسية في لبنان إلى العام 2025، ما يعني مزيداً من عدم الاستقرار. عدا عن ذلك لا جديد يحرك المياه الرئاسية الراكة.

جهات سياسية التقت أحد سفراء

## جججج: لإيراد مناسبة خروج السوري ضمن الأعياد الوطنية



مصادرة القرار العسكري والأمني للدولة، الأمر الذي يبقى السيادة منتقصة والوطن في حالة عدم استقرار، ويمنع قيام الدولة الفعلية، ويحول دون تطبيق الدستور، ويعرّض لبنان لحروب، ويقحمه في صراعات محاور خارجية».

وشدد على أنّ «الطلب من المدارس والمعاهد والجامعات تخصيص الحصة الأولى لشرح أهمية هذه المناسبة الوطنية يُعتبر تدخلاً في البرامج التربوية، إلا إذا كان المقصود الرسمي منها فحسب، والذي يستدعي أيضاً تخصيص حصة تتعلّق بالمناسبة الوطنية المتمثلة بخروج الجيش السوري، وفي الحالتين يجب الاتفاق على مضمون هذه الحصص بهدف تنشئة الأجيال تنشئة وطنية صحيحة عمادها الدولة فحسب كسلطة قرار والجيش كمنقذ حصري لهذا القرار في حماية السيادة والدفاع عن لبنان».

تعليقاً على طلب رئاسة مجلس الوزراء، في مذكرتها القاضية بإقفال الإدارات العامة والخاصة لمناسبة «عيد المقاومة والتحرير» في 25 أيار 2024، تخصيص «الحصة الأولى من يوم الإثنين الواقع فيه 2024/5/27 في جميع المدارس والمعاهد والجامعات لشرح أهمية هذه المناسبة الوطنية»، أوضح رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جججج، في بيان أنّه «إذا كان من البديهي إيراد مناسبة خروج الجيش الإسرائيلي من الشريط الحدودي ضمن الأعياد الوطنية، فإنّه من البديهي أيضاً إيراد مناسبة خروج الجيش السوري من قلب لبنان ضمن الأعياد الوطنية، فالاحتلال هو احتلال سواء كان من عدو أم من «شقيق»، خصوصاً أن النظام السوري، ومن خلال جيشه، كان يضع يده كاملة على الدولة ومؤسساتها ويهيمن على معظم التراب اللبناني، وليس من الجائز مواصلة التعاطي باستنساب مع قضايا تتعلّق بسيادة لبنان».

وأكد جججج أنّه «كان المطلوب أن يشكّل خروج الجيش الإسرائيلي ومن ثم الجيش السوري من لبنان مناسبة لقيام الدولة الفعلية وعودة القرار الاستراتيجي إلى صلب الدولة التي يعود لها وحدها ان تدافع عن سيادة لبنان بواسطة الجيش اللبناني، ولكن، ويا للأسف، فإنّ محور الممانعة ما زال مصراً حتى اللحظة على

## جنبلاط من الدوحة: الحرب في بدايتها وستستمرّ



بالاجماع عام 2006 عندما دعانا الرئيس بري إلى الحوار في ساحة النجمة، لكن الترسيم يتم بين الدولة اللبنانية والدولة السورية، والترسيم لم يتم، وعندها نذهب إلى الترسيم في الامم المتحدة ونعلم اذا كانت مزارع شبعا وتلال كفرشوبا لبنانية أم لا. وعن ملف النازحين السوريين، قال جنبلاط: «طرح الحزب «التقدمي الاشتراكي» مذكرة واضحة، ألا وهي تصنيف الوجود السوري، فهناك لاجئون لأسباب اقتصادية، ومنهم لأسباب انسانية، وهناك مقيم وعامل سوري منذ عقود ولا يستطيع الاقتصاد اللبناني الاستغناء عنه، وهناك لاجئ برجوازي، لذلك علينا أن نحدد قبل الذهاب إلى تلك الحملات العشوائية المليئة بالكراهية، التي قد تسبّب على مدى طويل انقساماً عمودياً في لبنان نحن في غنى عنه. هذا وقد خرج المجلس النيابي بتوصية وطبعاً لدينا مجال للتعاون الدقيق بين الحكومة اللبنانية والمؤسسات الداعمة، وحتى هذه اللحظة يبدو ان البعض متردد بالتعاون».

وعن الانتخابات الرئاسية، قال جنبلاط: «لا بد من توافق القوى السياسية بمساعدة اللجنة الخماسية كي تنظم الأمور وننتخب رئيساً أياً كان، وفق الحوار والتسوية».

الانتخابات الأميركية»، مشيراً إلى أن «رؤساء أميركا وغير أميركا لا يزالون لا فلسطين ولا بجنوب لبنان، حسابات ضيقة أميركية حول الانتخابات المحلية، لذا علينا أن نزيد من التضامن والوحدة، ونتمنى أن تتكلم جهود الرئيس بري والمبعوث الأميركي أموس هوكشتاين بالنجاح ضمن الظروف الممكنة».

أضاف: «بقي كما فهمت من الرئيس بري 13 نقطة خلافية على الحدود بيننا وبين إسرائيل، والمطلوب وقف الاعتداءات. طرحنا في الماضي العودة إلى اتفاق الهدنة الذي كان بين إسرائيل المحتلة لفلسطين وبين لبنان، أي أن يكون هناك توازن دقيق بين القوى المسلحة من الجهة اللبنانية في الشمال ومن الجانب الاسرائيلي، أتى جواب بالرفض وبالتالي تستبج إسرائيل ليس فقط الجنوب، انما أيضاً بعليبك والباقع الغربي وبيروت بهذه المسيرات. هذا هو مدخل اتفاق الهدنة للوصول إلى الحد الأدنى من الاستقرار بعد الترسيم».

وقال جنبلاط: «إذا سالتموني عن موضوع مزارع شبعا، فأتمنى أن تكون مزارع شبعا لبنانية، لكن لا تكون لبنانية إلا بعد ترسيم الحدود بيننا وبين السوريين، وهذا أمر اتفقنا عليه

حضر الملف اللبناني بالإضافة إلى أوضاع المنطقة، في الدوحة، خلال استقبال رئيس مجلس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، النائب السابق وليد جنبلاط، والنائبين تيمور جنبلاط، وهادي أبو الحسن، والسيدة نورا جنبلاط، في حضور سفيرة لبنان في قطر فرح بري. وخلال لقائه الجالية اللبنانية في قطر في مقر السفارة في الدوحة، استذكر وليد جنبلاط «اتفاق الدوحة في أيار 2008»، حيث أكد «على اتفاق الطائف، وهذا أمر مهم جداً». وقال: «نصيحة نتعلّق بالطائف، نتعلّق باتفاق الدوحة، وعندما تتحسن الظروف، نرى إن كان هناك إمكانية لتحسين بعض من الطائف أو تطبيق ما تبقى منه، خاصة في ما يتعلّق باللامركزية الإدارية». وأوضح أنّه من «انصار اللامركزية، لكنه ليس من أنصار الفيدرالية، ولا التقسيم».

ونصح أبناء الجالية بترك «بعض السياسيين في لبنان على خلافاتهم». وقال: «أنا قد تخلّيت عن السياسة لكن بعد 7 أكتوبر عدت وانغمست بقضية فلسطين».

وتابع جنبلاط: «قالت لي السفيرة «إلى أين»؟ سؤال صعب الإجابة عليه بدقة اليوم، لكن فلنتابع جميعاً الجهود المضنية الجبارة التي يقوم بها الرئيس نبيه بري في ما يتعلّق بمحاولة فصل المسارات بين لبنان وغزة، تفادياً للمزيد من الدمار والخراب والتهجير والاعتقالات في جنوب لبنان، لأنّ البعض في لبنان وكأنه نسي أنّ هناك جنوباً للبنان، وإلى أين ستذهب القيادة الإسرائيلية، إلى مزيد من الحروب»، معتبراً «أن الحرب ليست إلا في بداياتها ستستمرّ إلى آخر العام وربما تتجاوزّه، وحتى إلى بعد





# البطريك صفير يروي: هكذا صرت بطريكاً (3 من 8) إلى الفاتيكان: المركب والباخرة ودوار البحر



صفير في روما: نريد بطريكاً أصيلاً

عن المديّر الرسولي وطلب منه إحاطته بإيجابية وتشجيعه ودعمه، خصوصاً أن معلومات وصلت إلى المجمع الشرقي وفيها أن المطارنة لا يعاونونه وأنه يشعر بعزلة. لم يتردد صفير في الردّ على هذه المعلومات بنفيها، وبالتأكيد أنّها زعم لا أساس له من الصحة، وأنّ المطارنة يعاونون المديّر وموقفهم المعترض لا يتعلق بشخصه بل بالطريقة التي تم تعيينه فيها. وأضاف: «إن الحالة تستوجب تعيين بطريك يتحمل مسؤولية كاملة في هذه الظروف المأسوية التي يتقرّر فيها مصير المسيحيين في لبنان والشرق ومصير لبنان بالذات».

كان صفير قد ترجم مجموعة رسائل البابا إلى العربية وجمعها في مجلد واحد وحملها معه إلى الفاتيكان وقدم نسخة منها إلى فانتوري الذي علّق قائلاً أنّه كان من الأفضل لو نُشرت الترجمة إلى جانب النص اللاتيني ليتسنى للبابا قراءتها، فردّ صفير أن هذا الأمر غير قابل للتحقيق في الوقت الحاضر. بعد هذا اللقاء عرف صفير ما ينتظره في الفاتيكان. عاد إلى المدرسة المارونية، وفي اللقاء مع المطران عيد أخبره أن المحامي محسن سليم موجود في روما وأنه تلقى منه اتصالاً هاتفياً قال له فيه إنّ لديه موعداً لمقابلة قداسة البابا وسيتوسط معه من أجل العمل على إنقاذه وإنقاذ المسيحيين فيه لأنّه يزول من الوجود إذا رحل عنه المسيحيون.

**يتبع السبت 25 أيار: أسرار بركي في روما وصفير يطلب لقاء البابا**

الباخرة نفسها من قبرص إلى جونية وأنّ مهمته ستفشل. ولكن كلّ ذلك لم يحصل. فقد تحسّنت حالته بعد الوصول إلى قبرص حيث أمضى ليلة هناك، ثم تابع في اليوم التالي سفره.

## سيارة تاكسي وبوابة مقفلة

كانت محطته الأولى في مطار أثينا في اليونان حيث التقى عدداً من اللبنانيين الهاربين من الحرب أو الباحثين عن عمل في الخارج، أو المتوجهين للدراسة في جامعات أوروبا وأميركا. المشهد في مطار أثينا ردّه إلى مشاهداته المماثلة في مطار لارنكا. وفي مطار روما حيث حطّت الطائرة التي استقلّها

لم يكن المشهد مختلفاً. وهذا ما ترك في نفسه حزناً بسبب ما آل إليه وضع مطار بيروت من سوء أحوال. في روما توجّه من المطار إلى المدرسة المارونية بواسطة سيارة تاكسي. عندما وصل وجد باب المدرسة مقفلاً. إنقل إلى مطعم قريب إسمه «مطعم الفجر» واتصل هاتفياً بالمطران عيد المسؤول عن المدرسة فأرسل من فتح له الباب.

الموعد الأول الذي كان على جدول زيارته المطران صفير كان في المجمع الشرقي. عندما وصل سال عن المونسنيور راميزي. قالوا له إنّ لا يزال في بولونيا. سال عن المونسنيور فانتوري المكلف بمتابعة القضايا المتعلقة بالكنيسة المارونية وكان حاضراً. سلّم عليه وعانقه وانتقلا إلى صالون صغير حيث جلسا وتحدّثا بالإيطالية. كانت أجواء الخلاف داخل مجلس المطارنة ومع المديّر الرسولي قد سبقته إلى روما. سألّه فانتوري

من أيام كانون الثاني. كان البحر هائجاً فلم تستطع السفينة الاقتراب من الشاطئ وكان المسافرون من أبناء المنطقة الشرقية يزدحمون عند ذلك المرفأ الذي كان طريقهم الوحيد من لبنان إلى الخارج بسبب عدم القدرة على السفر من مطار بيروت. لذلك كان يتم نقل المسافرين عبر قارب صغير إلى الباخرة الأكبر التي منعته الأمواج العالية من الاقتراب من الميناء. هكذا وصف صفير حالة المرفأ، وكغيره من المسافرين ركب القارب الصغير ومزّت في باله على الفور صورة النزوح المسيحي الكبير من السعديات في 19 و20 كانون الثاني 1976 حيث كان أبناء الدامور والجية ينتقلون بالطريقة نفسها إلى شاطئ كسروان وإلى ذلك المرفأ الذي يسافر منه. وتذكر أيضاً كيف أنّه انتقل من بركي إلى جامعة الكسليك ليتفقد أوضاعهم.

هؤلاء المهجّرون مع مهجّري الجبل بعد معارك 1983 و1984 كانت لديهم غضبة كبيرة على بركي وعلى البطريك خريش، وكانت هذه الغضبة من بين الأسباب التي حملت الكرسي الرسولي على اتخاذ القرار بتعيين مديّر رسولي مكانه وكفّ يده. كان المطلوب أن يكون هناك بطريك قوي وصاحب شخصية، هادئ ورصين، يعرف بركي جيداً ويعرف دورها ليكون على قدر المسؤوليات التي تتطلبها المرحلة.

من القارب انتقل صفير إلى السفينة وتوجه إلى قاعة الاستقبال وصادف وجود عدد من الشخصيات التي يعرفها فتبادل الحديث مع الياس ربابي وجورج أبو عضل «رجل الأعمال المعروف». في منتصف الطريق أصيب المطران صفير بدوار البحر وهو الذي لم يكن معتاداً بعد على السفر في البواخر. استلقى في غرفته وارتفعت حرارته واعتقد لوهلة أنّه سيمرض وأنّه لن يتمكن من متابعة السفر وقد يعود عبر

**كغيره من المسافرين ركب القارب الصغير ومزّت في باله صورة النزوح المسيحي الكبير من السعديات في 19 و20 كانون الثاني 1976**



البطريك صفير

اتضح له الصورة الكاملة تقريباً حول الظروف التي استدعت اتخاذ قرار تعيين المديّر الرسولي والطريقة التي تصرف بها البطريك خريش الذي لم يعلن صراحة استقالته ولا طلب البابا منه ذلك مباشرة، وكان تعيين المديّر الرسولي هو المخرج لهذه الأزمة البطريكية.

## معركة بقاء

يروي المطران صفير أسرار لقاءاته في الفاتيكان من تاريخ انتقاله بحراً من جونية حتى ما قبل اللقاء الكبير الأول مع البابا يوحنا بولس الثاني. فماذا حصل خلال هذه الأيام الفاتيكانية للمطران صفير؟

قبل أن يتّخذ المطران صفير قراره في ما إذا كان سيغادر مقره في بركي كان يدرك أنّه سيخوض معركة البقاء وأنّ مركز القرار القابل للمراجعة لم يكن إلا في الفاتيكان. كان يعرف أن الطريق صعب ولكنه كان متسلحاً بالكتاب الذي أجمع عليه المطارنة الموارنة. ومع ذلك كان يدرك أنّه ليس من السهل خوض هذه المواجهة مع الكرسي الرسولي.

بعد أربعة أيام على إسقاط الاتفاق الثلاثي، كان الهدوء القلق قد عاد إلى المناطق الشرقية بعد فشل محاولات الضغط العسكري على بعض الجبهات في الشمال والمثنت الشمالي لمنع سقوط إيلي حبيقة والاتفاق أو لتأمين خروجه من المناطق الشرقية. ذلك اليوم في 19 كانون الثاني 1986، حزم المطران صفير حقائبه متوجّهاً إلى روما للمشاركة في أعمال لجان الحق القانوني ولعقد سلسلة لقاءات على هامشها مع المسؤولين في الكرسي الرسولي سعياً إلى عقد اجتماع خاص مع قداسة البابا. ورّما كان هذا هو هدف صفير الأول من هذه الإقامة الطويلة هناك.

## رحلة في بحر هائج

عند الساعة التاسعة والنصف من صباح ذلك اليوم، وصل المطران صفير إلى مرفأ جونية قرب القاعدة البحرية. كانت طريق سفره شاقّة منذ البداية في ذلك اليوم العاصف

## نجم الهاشم

كانت لدى المطران نصرالله صفير نظرة ثاقبة حول أخطار «الاتفاق الثلاثي»، وقد اكتفى بتدوين خبر التوقيع عليه في 28 كانون الأول 1985 من دون تعليق: «وُقّع الاتفاق الثلاثي في دمشق بحضور عدد من رجال السياسة اللبنانيين الذين دُعوا إلى حفل التوقيع. الموقعون: إيلي حبيقة ونبيه بري ووليد جنبلاط وعبد الحليم خدام بصفة شاهد».

يوم الأربعاء في 15 كانون الثاني 1986، تمّ إسقاط «الاتفاق الثلاثي». منذ الخامسة صباحاً بدأ تبادل إطلاق الرصاص بين قوات إيلي حبيقة وقوات سمير جعجع في المناطق الشرقية، وكانت الطلقات من جميع الأسلحة تسمع بوضوح في بركي، وتبيّن أنّ هناك محاولة لاحتلال ثكنات

الأول من قبل قوات الثاني، وشوهدت أعمدة الدخان في منطقة أدونيس ونهر الكلب والأشرفية وما سواها». هكذا وصف المطران صفير الوضع وكان دائماً من موقعه في بركي قادراً على رصد الأحداث ومتابعتها واستطلاع الآتي من الأيام والتطورات. وهو على أي حال لم يقبل قرار نقله من بركي. بدل أن ينكفئ بادر إلى الهجوم.

## في الباخرة إلى قبرص

من مرفأ جونية وبواسطة باخرة رُكب بدأ المطران نصرالله صفير طريق الذهاب إلى الفاتيكان في رحلة تخلّلتها محطات في ثلاثة مطارات: لارنكا وأثينا وروما، حيث التقى لبنانيين باحثين عن ملجأ. كان صفير متسلحاً بإجماع المطارنة الموارنة في لبنان على المطالبة بانتخاب بطريك جديد معبّرين عن اعتراضهم على قرار تعيين المطران الحلو مدبراً رسولياً، وهو الوحيد الذي لم يوقع على الكتاب وحاول أن يبعد المطرانين صفير ورولان أبو جودة عن بركي. في الفاتيكان كانت للمطران صفير سلسلة لقاءات قبل أن يتوجّ زيارته بلقاء هام مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. هناك في هذه اللقاءات



البابا يوحنا بولس الثاني رجل القرار



إنقاضة 15 كانون الثاني 1986





محمد علي مقلد

## حروب الثأر وحروب العدّادات

في العالم المعاصر لم يعد مقنعاً من خطابات الحرب إلا اثنان، خطاب التحرر الوطني من الاستعمار وخطاب التحرر الاستبداد. هما يعبران عن مصالح الشعوب. كل الحروب الأخرى نزق قادة وأمراض أنظمة. تسأل البشرية اليوم عن مضمون الحرب الباردة وجدواها وعن استعراضات الأساطيل وتفكيك الدول وإعادة رسم الخرائط كما في البلقان (يوغسلافيا السابقة) وعن آخر الفورات القومية بين روسيا وأوكرانيا. ونسأل في بلادنا عن أحدث النسخ من حروب اليوم، عن الفورة القومية العراقية ضد إيران أو الفارسية ضد العرب، وعن الرد عليها في حربي الخليج، وعن الحروب الدينية والأهلية، ونسأل: هل توجزها الحرب على فلسطين ومن أجل فلسطين؟

تقول ماري القصيبي إن حروب اليوم التي يشارك فيها العرب والفرس والأتراك هي «ثار من التاريخ عبر استعادة الجغرافيا، وتصحيح الماضي بواسطة التحكم بالمستقبل». حروب الشعب الفلسطيني وحدها تستحق معناها وجدواها، لأنها لا تسعى إلى استعادة الجغرافيا من التاريخ. أما الحروب من أجل فلسطين فهي حروب بلا معنى ولا جدوى غير الثأر من التاريخ. ادعى بعضهم أنهم قاتلوا من أجلها، فضهم التاريخ حين أثبت أنهم، فيما كانوا يصوبون على القضية كانت عيونهم على السلطة، وأنّ جيوشهم لحراسة القصور لا لبناء جسور العودة، وأنّ مياه «إيران غيت» والمعركة الإعلامية في سفن الإغاثة التركية كذبت الغطاسين.

مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية أصدر مذكرتي اعتقال بحق بنجامين نتنياهو ويحي السنوار. حين قرر المدعي العام كان يسأل عن الجدوى. هذا أول موقف جريئ ضد صنّاع حروب الإبادة التي ارتكبتها الصهيونية منذ النكبة. ربما رأى أن حرب غزة، حتى لو كانت فلسطينياً من صنف التحرر الوطني، مسؤولة هي الأخرى عن الإبادة، على الأقل لأنها خاضتها من غير أن تضع دراسة جدوى.

قرار المدعي العام إدانة لصناع الحروب المجرمين منهم والأبطال. السنوار بطل يتقن فنون القتال لكنه رسب في امتحان الجدوى. حرب من غير جدوى هي حرب للحرب. حين سلّ «حزب الله» عن الجدوى وأعباه الجواب قال السلاح لحماية السلاح. منذ تلك المعادلة لم يعد خطاب الثنائي الشيعي في لبنان مقنعاً إلا لجمهوره. بدأ يفقد رونق انتصاره لحظة انتقل من حرب التحرر الوطني المقنعة إلى حروب الثأر من التاريخ.

نتنياهوو يبغي من حربه إعادة غزة إلى ما قبل التلמוד وإعادة لبنان إلى العصر الحجري. حماس لا تريد غير العودة إلى ما قبل السابع من تشرين ولا تطمح إلى غير قبولها على طاولة المفاوضات. ذروة اللاجدوى. إزاء كل الدمار والخسائر البشرية والمادية في مجالات الزراعة والبيئة والأبنية لا يطلب الثنائي الشيعي في لبنان غير وقف الحرب على غزة. كان بإمكانه أن يتضامن مثلما تضامنت دول وشعوب وطلاب جامعات ويهود في نيويورك وأدباء في العالم وجنوب أفريقيا والمحكمة الدولية في لاهاي والمدعي العام، وأن يوفر على الجنوبيين ما تكبدوه وعلى اللبنانيين انقساماً وحرباً أهلية غير معلنة.

ذروة اللاجدوى في حرب غزة تحويلها إلى حرب عدادات لإحصاء القتلى والمفقودين والشهداء والمباني المدمرة والعمليات والمسيرات والصواريخ. وحين ستنتهي الحرب سنكتشف أن الأرقام ليست سوى عينات.

أما ذروة اللاجدوى في موقف الثنائي الشيعي ومن خلفه قوى الممانعة هو الحرب، المعركة، ضد رئاسة الجمهورية اللبنانية. إنها ليست ثأراً من التاريخ بل إصرار على إيقاف التاريخ في محطة الاستبداد القروسطي الديني والسياسي.

حقاً لم يعد خطاب الممانعة مقنعاً لا في الحرب ولا في السلم.



سناء الجاك

## لبنان بين انتخابين

لطالما ربط المحللون، أو غالبيتهم، عداد استحقاقات المنطقة، ومنها لبنان، بنتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية المرتقبة في تشرين الثاني المقبل، وذلك باعتبار أنّ رأس المحور الممانع لن يبيع أوراقه التفاوضية إلا للإدارة الجديدة، سواء تلك التي تتعلق بالمفاوضات بشأن الملف النووي الإيراني، أو بمصير حرب غزة، أو بتطورات الوضع السوري، أو بمصير ملف الانتخابات الرئاسية اللبنانية النائم حتى إشعار آخر.

ومع «الحادث الغامض» لطائرة رئيس رأس المحور، قطعاً ستتجمد الحسابات المعتمدة حالياً، بانتظار انقشاع المعطيات المترتبة مع وصول رئيس جديد وحكومة جديدة. وبالطبع، سيقرب المجتمع الدولي المشهد السياسي الإيراني الجديد، مع معرفة أركان هذا المجتمع بأنّ نظام دولة ولاية الفقيه أقوى من إمكانية تعرضه للاهتزاز بسبب «الحادث الغامض»، ومعظمهم سارع إلى القيام بالواجب وإرسال برقيات التعزية.

وفي حين أشارت الصحافة الأجنبية إلى عدم توقع تغيير يذكر في معادلات محور الممانعة، إلا أنّ انعكاس هذا المشهد على لبنان مختلف، لأن الاهتزاز وغياب الاستقرار ومدى التبعية، كلها عوامل لا بد أن تتفاعل، إذا ما سلمنا بأن البلد مرهون لرأس المحور الذي لا يجرّحه إعلان مصادرته قرارنا الوطني، وفي

أكثر من مقام أو مقال، وخصوصاً مع وزير خارجية جديد يحل محل الراحل حسين أمير عبد اللهيان الذي تولى الملفات الخارجية للجمهورية الإسلامية ببراعة، وكان المندوب السامي إلى بلدنا المنكوب، وترك بصمته وتأثيره الواضح على تفاصيل الحياة السياسية اللبنانية التي تتحكم بها إيران عبر «حزب الله».

ولا يعني ذلك أنّ تغييراً جذرياً ما سيطرأ على الساحة، أو أن المعادلات قد تتأثر لجهة التحرر من التبعية، وفقاً لاسم الشخصية التي ستخلف الرئيس الراحل. بالعكس تماماً، سوف تشكل هذه الحادثة سبباً إضافياً لمزيد من التضييق وتشديد للقبضة الإيرانية على لبنان، كرد فعل على أي احتمالات نتيجة أحداث مشابهة، يمكن أن تفكك مفاصل هذه القبضة، لأنّ سيطرة «حزب الله» بالكامل على مفاصل البلد ومرافقه الحيوية وغير الحيوية، واستثأره بقرار الحرب والسلم، كما هي الحال، مرتبطان ارتباطاً مباشراً بالوجود الإيراني الراهن، إن بصيغته أو بتوازناته.

بالتالي، على لبنان أن يتسرّف في شلله بانتظار ما ستقرره هيئة تشخيص النظام، لجهة الشخصية التي ستتولى الرئاسة، والفريق الذي سيعاونها في إدارة ملفاتها الداخلية والخارجية ولبنان من ضمنها، من دون إغفال حقيقة أنّ رأس الهرم، المرشد

## وزير العدل يتراجع عن قرار مقاطعة اللجان

لوسني بارسخيان

إستانفت لجنة الإدارة والعدل أمس البحث في تعديلات أحكام القانون العسكري بعد توقف ورشة عملها الإصلاحية منذ آخر جلسة إنعقدت في 26 آذار الماضي، إثر كتاب وجهه وزير العدل هنري خوري إلى الأمانة العامة لمجلس النواب، أعلن فيه مقاطعة وزارته لإجتماعات جميع اللجان النيابية، حتى يصدر إعتذار شخصي من النائب فراس حمدان بحق القاضية منى حنقير.

طلب الإعتذار جاء وفقاً للكتاب الذي سُرّب مضمونه حينها، إعتراضاً على ما اعتبره الوزير خوري تعرضاً شخصياً من النائب فراس حمدان للقاضية منى حنقير، المكلفة من قبله بتمثيل الوزارة، وانتقاده لأدائها وعملها ومناقبيتها القضائية، بالإضافة إلى انتقاد عمل المحكمة العسكرية وأدائها، ما شكل وفقاً لوزير العدل «مساً بالجسم القضائي برمته».

في متابعتها لوقائع جلسة 26 آذار التي حملت فتيل تعطيل الجلسات اللاحقة، كشفت «نداء الوطن» عن أجواء متشنجة سيطرت على مجمل النقاش الذي فتح حول صلاحيات المحكمة العسكرية. وقد احتج حينها النائب فراس حمدان، كما بيّنت الوقائع لاحقاً، على كيفية تعامل النيابة العامة العسكرية التي كانت حنقير أحد عناصرها، مع قضايا المتظاهرين، حيث كان حمدان أحدهم، وأصيب برصاصة كادت تودي

بحياته. أراد حمدان وفقاً لما شرحه لاحقاً، «تحديد موقف مبني على وقائع ومعطيات حول عمل وأداء المحكمة العسكرية. فيما إعترض وزير العدل على موقفنا هذا تجاه المحكمة، وكان أداء المحكمة العسكرية ليس جزءاً من تركيبة النظام السياسي، ومن الأداة السياسية للنظام». متحدثاً عن «خلاف جدي على الصلاحيات المعطاة للمحكمة العسكرية في القضايا المدنية والتي تشكل ضرباً لمفهوم العدالة».

طلب وزير العدل في نهاية كتابه إعتذاراً من حمدان حتى يعود عن قراره و«ذلك حفاظاً على السواء لمكانة وهيبة السلطتين التشريعية والقضائية». إلا أن مثل هذا الإعتذار لم يحصل، بل اعتبره حمدان «ضرباً لمبدأ حرية التعبير سواء للنائب أو للمواطن». هذا في وقت إنتهت قراءات قانونية لقرار المقاطعة «بأنه يشكل خرقاً للمبادئ الدستورية التي تحتم التعاون بين السلطات».

وبالنتيجة، وبعد تعطيل لجلسات ورشة الإصلاح القضائية نحو شهرين تقريباً، شكلت مشاركة عضو مجلس القضاء الأعلى، ورئيس محكمة التمييز كممثلين عن وزارة العدل في إجتماع اللجنة يوم أمس، عودة للوزير عن كتابه. فاستكمل النقاش بالتعديلات المطروحة من حيث انتهى اجتماع اللجنة في 26 آذار، لتخلص إلى النتيجة نفسها التي خلصت إليها، من عدم توافق على حجم الصلاحيات التي يجب أن تمنح للمحكمة العسكرية.

## منع المحاكمة عن أمل شعبان



في جديد ملف الفساد في وزارة التربية، والمتعلّق بقبض رُشى مقابل إنجاز وتسريع معادلات الشهادات لطلاب عراقيين، منع قاضي التحقيق في بيروت أسعد بيرم، في قرار ظني أصدره، المحاكمة عن رئيسة دائرة الامتحانات وأمينة سزّ لجنة المعادلات ما قبل التعليم الجامعي بالتكليف في وزارة التربية أمل شعبان، بالجرائم كافة التي تُسبت إليها، كما قضى القرار الظنيّ بالمدعى عليهما الموظفين رودي وأنطوني باسم بجرم الرشوة سنداً للمادة 351 من قانون العقوبات، والسمسار حسين جبج بجرم الرشوة أيضاً سنداً للمادتين 351 و353/ عقوبات.



موقع الراهب بالأسلحة الصاروخية». وأضاف «الحزب» أنّ عناصره، استهدفوا «تجمّعاً لجنود العدو الإسرائيلي في تلة الكرنتينا بقذائف المدفعية». كما أعلن قصف «موقع زبدين في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابه إصابة مباشرة».

من جهة أخرى، ناشدت بلدية شبعا في بيان «القيمين على شركتي الهاتف الخليوي «ألفا» و«mtc» تزويد مركزي الشركتين التي تحوي المولدات الكهربائية، بمادة المازوت. وأشارت إلى أنّه «منذ أكثر من أسبوع توقفت هذه المولدات بسبب نفاد مادة المازوت، ما أدّى إلى توقّف المولدات عن العمل وانقطاع الهاتف عن البلدة بشكل كلي وعزل البلدة هاتفياً عن باقي المناطق اللبنانية».

## الجنوب على سخونته وشبعا معزولة هاتفياً

شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي أمس، غارات عدّة، استهدفت بلدة الجبّين وكفر كلا ووادي عصفير في مدينة الخيام. وأغارت مسيرة على بلدة يارين. كما انفجرت مسيرة صغيرة أطلقها الجيش الإسرائيلي على منزل في بلدة الناقورة كان استهدفه أمس الأول. إلى ذلك، تعرّضت منطقة وطى الخيام لقصف إسرائيلي بالقذائف الفوسفورية. وأطلق الجيش الإسرائيلي صاروخين في اتجاه موقع الرمثا في تلال كفرشوبا، فيما نفّذت مسيرة إسرائيلية غارة استهدفت بلدة الجبّين مرّة أخرى. هذا، وانفجر صاروخ اعتراضى إسرائيلي فوق ميس الجبل. بالتزامن، قصفت المدفعية الإسرائيلية بلدة حولا - وادي الدلافة. وسقطت 5 قذائف إسرائيلية بين المنازل على الطريق التحنا في حولا.

في المقابل، أعلن «حزب الله» استهداف «نقطة تموضع واستقرار لجنود العدو في موقع رويسة القرن في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بصاروخ موجّه وأصابها إصابة مباشرة ما أدّى إلى اشتعال النيران فيها». وأشار إلى أنّه «وبعد مراقبة تحركات العدو الإسرائيلي ومتابعة دقيقة في موقع الراهب وعند رصد مجموعة من جنوده تتحرك في محيط الموقع استهدفها بالأسلحة الصاروخية والقذائف المدفعية». أيضاً، قصف «تجمّعاً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط



## ...Black Earth Rising

# البحث عن العدالة في عالم غير متوازن



القصة هذه المرة مقتل ملايين الناس بطرق وحشية واستعداد الجيش لذبح جماعة عرقية كاملة. في غضون ذلك، يعيش الأشخاص المستعدون للنضال في سبيل الحقيقة والعدالة في ألم متواصل ومريع. هم مضطرون أيضاً لحل الألغاز العالقة، وخوض معارك بالسيارات، والتصدي للتهديدات من جميع الاتجاهات، وتجاوز عوائق لامتناهية، تزامناً مع محاربة مأسهم الخاصة. يصعب تصور تلك الماسي، إذ يتخذ بعضها منحى عائلياً شائكاً ويشمل مثلاً تشخيصاً طبياً سلبياً، وابنة مريضة، وعمّة حاقدة، ومشاعر حزن وندم وعزلة. باختصار، لا تتوقف دوامة الأحداث القاتمة.

تحمل العواطف أهمية كبرى في هذه القصة، فهي تُعبر عن شخصية «كيت» وتمثل القوة التي تحاربها معظم الشخصيات الأخرى أو تنجز وراءها. لكن تُركز الشخصيات دوماً أن اللحظات التي تعيشها نادراً ما تشكل وجهتها النهائية. يتعامل الكاتب والمخرج هوغو بليك مع القصة بالأسلوب نفسه. خلال اللحظات الهادئة والجامدة، تتمحور الأحداث دوماً حول تجارب الشخصيات. من المنطقي مثلاً أن تحتاج «كيت» إلى أخذ استراحة لاستعادة تماسكها، أو أن يحتاج «مارتن» إلى بعض الوقت للتفكير أو تقييم الوضع. لكن بما أن الشخصيات لا تنسى في أي لحظة أن العالم من حولها لا يتوقف عن التقدم وأن الحالات الطارئة لن تزول، تحافظ خيوط القصة على تماسكها بشكل عام. لهذا السبب، تُعطى أهمية كبرى للمسات، والذكريات، والضغوط، والتجارب الأسيرة. تكمن أشكال واضحة من القوة والإرادة وراء جميع أنواع الاحتكاك والتواصل، وتترافق هذه اللحظات دوماً مع الصلوات أو الوعود.

تتطور أحداث المسلسل مع تقدّم الحلقات رغم أجوائه القاتمة. تحمل الإبادة الجماعية طابعاً شريراً لا يمكن إنكاره، لكن يسهل التشكيك بأفكار كثيرة أخرى يطرحها صانعو العمل. تتمسك الشخصيات مثلاً بقناعات راسخة، لكنها تعترف بالتعقيدات المحيطة بها، ويسعى معظمها إلى تحقيق مصالح متضاربة وتلبية حاجات دنيئة. في الوقت نفسه، تبدو الشخصيات معقدة، لا سيما «مارتن»، و«كيت»، و«أليس مونوزيرو» (نوما



## جاء حداد

يتمحور مسلسل Black Earth Rising (ارتفاع الأرض السوداء) حول «كيت أشبي» (ميكايل كويل)، وهي محققة بريطانية هربت من الإبادة الجماعية التي شهدتها رواندا في صغرها واحتضنتها أمها بالتبني «إيف أشبي» (هاريت والتر)، المحامية الدولية المتخصصة بجرائم الحرب. توافق «إيف» على استلام دور المدعي العام في قضية مرفوعة ضد «سايمون نيامويا» (داني ساباني)، جنرال ينتمي إلى قبيلة التوتسي ويستحق الإشادة بسبب دوره في إنهاء الإبادة الجماعية في رواندا. لكن تتهمه «إيف» بارتكاب جريمة مريضة لا يعرفها أحد على ما يبدو إلا هي والجنرال، وزميلها «مايك إينيس» (جون غودمان)، وشخص آخر أو شخصين. تشعر «كيت» برعب حقيقي وبجروح عميقة لأنها تنتمي في الأصل إلى قبيلة التوتسي أيضاً ولا تفهم ما يدفع أمها إلى محاكمة الرجل الذي أنهى ذلك الكابوس. لا يقدم المسلسل أي تفسير واضح في البداية، لكن تنكشف الحقائق تباعاً وسرعان ما يخرج الوضع عن السيطرة.

أكثر ما يُميّز هذا المسلسل هو عرضه قصة تشويق قانونية تمزج مع بحث مؤلم عن تاريخ شخصي، فتبقى خيوط كثيرة من القصة عالقة لدرجة أن ينسأها المشاهدون بسهولة إلى أن يتجدد التركيز عليها فجأة وتكشف بعض الحقائق في مراحل لاحقة من المسلسل. تتطور الأحداث وتتلاحق الصدمات من وقت لآخر، كما يحصل في معظم قصص التشويق النموذجية. لكن تشمل

إلى المصادقية عندما يقرر صانعو العمل تعديل طريقة تعاملهم مع الأحداث. تتعدّد المشاهد المؤثرة في المسلسل، منها ظهور رجل بمعطف واسع في نهاية نفق غمرته المياه، فتغطي أظافره بالدم. كذلك، تدخل رصاصة في جمجمة خلال لقطة واقعية على نحو مرعب، وتنتشر الفقاعات في محيط وجه امرأة تحت الماء فيما تفتح عيناها لأقصى حد. من الناحية السلبية، تميل مشاهد الحركة القليلة إلى إعاقة سلاسة الأحداث، حتى لو كانت معروضة بأسلوب متقن.

في النهاية، يصعب أن يرضي هذا المسلسل جميع الأنواق، إذ لا يناسب خليط التشويق والماسي الإنسانية جميع فئات المشاهدين. لكن سيروق هذا العمل لكل من يبحث عن أداء تمثيلي ممتاز وأفكار مقلقة وعميقة. إذا كان النضال من أجل العدالة في عالم يتخبط لمعرفة الحقيقة يجذبك، سيكون هذا المسلسل مناسباً لك على جميع المستويات.

دومزويني) التي كانت تحمل رتبة جنرال سابقاً لكنها تنتظر الآن الوقت المناسب لإحداث تغيير جذري. ومع تقدّم الأحداث، يسهل التوصل إلى خلاصة قوية حين يبدأ بليك بكشف أهم خطوط القصة. بحلول هذه المرحلة، يقدم المسلسل بعض اللحظات المؤثرة، لكن يصعب أن نشاهد عملاً يبقى الجمهور على أعصابه في معظم الأوقات ثم يتخذ منحى رتيباً ومنظماً بشكل مفاجئ.

يغيّر بليك وجهات النظر المطروحة بإيقاع متسارع. غالباً ما تُصوّر الكاميرا نزول الشخصيات على السلالم من فوق، أو تتخذ الشخصية قرارها تزامناً مع تحريك الكاميرا من جهة إلى أخرى. لكن تتخذ المشاهد طابعاً عاطفياً بدرجة معينة عندما تبرز المؤثرات البصرية مع العالم السريالي، كما يحصل مثلاً حين تؤثر الذكريات على حاضر «كيت». وفي لحظات أخرى، تبدو الأحداث غير واقعية لدرجة أن تفتقر القصة

## رحيل مُصنّف شعر المشاهير طوني صوايا

من جهتها، كتبت نانسي عجرم: «مثل النسمة كان حضورك بيناتنا، ومثل النسمة تركت هالذي وفليت». أما أصالة فعلقت على صورة نشرتتها معه: «ما كان شخص يشتغل معو وعادي، كان قريب علي وكأئو من أهلي. حنون، راقى، شعبان، كرامتو ما شفت إلها مثيل». بدورها قالت إليسا: «شو كنت محب ومحترم، الله يرحمك يا طوني ويصبر عيلتك».

وعبرت الفنانة مايا دياب التي تعاونت أيضاً مع الراحل عن حزنها وصدمتها بالخبر قائلة عبر «انستغرام»: «ما كنت عارفة انه هيدي آخر صورة إلنا... كنت مبسوط من قلبك وأنا كنت خائفة عليك». أما نجوى كرم، فقالت: «بكرت يا طوني... يا ضيعان الأوامد، يا أحلى إنسان مرق في حياتي، رح نشاق لعة نفسك ومحبتك، إنت من القلال الي بيصمو بقلوبنا».

تُوفّي مُصنّف شعر المشاهير طوني صوايا، من دون أي تفاصيل أو معلومات حول الوفاة وأسبابها. وأثار الخبر حالة من الصدمة بين الجمهور ورواد مواقع التواصل الاجتماعي. إشتهر مصنف الشعر الراحل من خلال تعاونه مع عدد من المشاهير من بينهم الفنانة نانسي عجرم، وإحلام الشامسي ونجوى كرم وأصالة نصري وغيرهم.

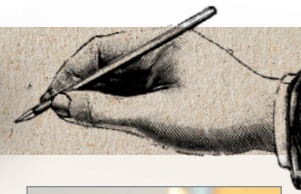


## حظك اليوم

|                                                                                                                                        |                                                                                                                                 |                                                                                                                                      |                                                                                                                                                             |                                                                                                                                                    |                                                                                                                           |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <b>العذراء</b><br>23 آب - 22 أيلول<br>مناخ إيجابي لتطوير قدراتك العملية، استغف من هذا الأمر قدر المستطاع ولا تدع الفرص تفوتك.          | <b>الأسد</b><br>23 تموز - 22 آب<br>انتبه لمعاملتك الشريك، فهو يتحمل منك الكثير ويسكت، لكن هذا الأمر لن يستمر طويلاً.            | <b>السرطان</b><br>21 حزيران - 22 تموز<br>تقوم بخيارات صائبة وتحصل على مبالغ لم تتوقعها، من حقد أن تفرح وتزرع الفرح في محيطك.         | <b>الجوزاء</b><br>21 أيار - 20 حزيران<br>لن تجد نفسك إلا مطيعاً لآراء الشريك وهي دائماً ما تكون في مصلحتك وتضعك على السكة الصحيحة.                          | <b>الثور</b><br>20 نيسان - 20 أيار<br>عراقل تفاقم وضعك المهني وتنهز أمامها وتجد نفسك عاجزاً عن مواجهتها بسبب إهمالك المتمادى.                      | <b>الحمل</b><br>21 آذار - 19 نيسان<br>تتجدد العواطف وتشتد الروابط متانة وتستعيد ثقة الشريك وتقرر تمضية أطول وقت ممكن معه. |
| <b>الحوت</b><br>19 شباط - 20 آذار<br>قد تكون بعض تفاصيل المرحلة المقبلة سبباً في عدم تطور العلاقة فحاول أن تتغاضى عن التفاصيل الصغيرة. | <b>الدلو</b><br>20 كانون الثاني - 18 شباط<br>تحديد الأهداف في مسيرتك المهنية مهم جداً ويوفر عليك الكثير من الجهود غير الضرورية. | <b>الجدي</b><br>22 كانون الأول - 19 كانون الثاني<br>تغييرات مفاجئة تطل وضعك العاطفي وتضعك أمام مسؤوليات كبيرة قد تعجز عن القيام بها. | <b>القوس</b><br>22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول<br>أنت مدعو الى التحفظ ولو انّ الفرص المهنية الجديدة متاحة امامك، امور طارئة قد تحصل وحظوظ لم تخطر بالبال. | <b>العقرب</b><br>24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني<br>كن ناضجاً وارك الأمور تسير بهدوء وتكيف مع الأمر الواقع ولا تقاومه، تأكد أن هذا سيكون لمصلحتك. | <b>الميزان</b><br>23 أيلول - 23 تشرين الأول<br>تغاضي الشريك عن تجاوزاتك فرصة لك لتغير تعاملك معه، حاذر وتصرف بحكمة.       |



# كتابات تستحق النشر



وكلما على بالو طلع  
ياكل عنب  
بياكل عنب وبياكل ... الناطور

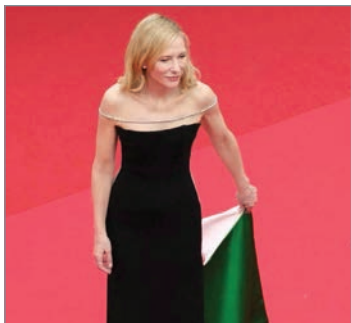
## شحرور

ما تعود الشحرور  
يقعد عا جنب  
زغيره السما  
ع جوانح الشحرور ...



ابراهيم شحرور

## كيت بلانشيت تحمل قضايا الشرق الأوسط إلى «كان»



كذلك، لفتت بلانشيت الأنظار بالفستان الذي ارتدته، حيث اعتبر كثيرون أنه إشارة واضحة إلى دعم فلسطين. ورغم أن المهرجان منع الشخصيات المشاركة إيصال رسائل سياسية، ارتدت بلانشيت فستاناً أسود وأبيض مع ذيل أخضر، يصنع مع السجادة الحمراء نسخة عن علم فلسطين. لكن الممثلة لم تؤكد بعد أنها كانت دلالة مقصودة.

تعيينها مبعوثة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عام 2016، إن 114 مليون شخص نزحوا حول العالم بسبب العنف والحرب، مستغربة «عدم تناول المزيد من الأقلام بشكل مباشر أو غير مباشر هذا الأمر». كما اعتبرت أن «عدم تطرق الأعمال السينمائية إلى المواضيع المتعلقة باللاجئين هؤلاء يساهم في تهميشهم أكثر».

حضت سفيرة النوايا الحسنة لوكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) الممثلة الأسترالية كيت بلانشيت الصناعة السينمائية على إدراج قصص النازحين «المذهلة» في الأفلام. وقالت الممثلة الحائزة جائزة أوسكار في كلمة ألقته خلال مهرجان «كان» السينمائي إن «النازحين صوتاً، ولديهم قصة». ولاحظت بلانشيت التي تلتقي اللاجئين منذ

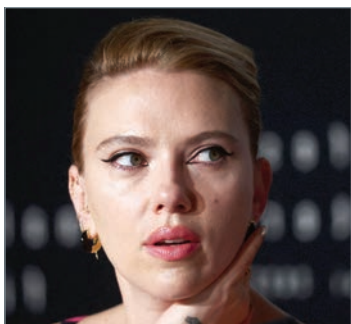
## القضاء البريطاني يرفض دعوى على روبرت موردوك

الأشخاص المستهدفين بهذا الإجراء، بحجة أنه كان على علم بالأنشطة غير القانونية المفترضة لصحيفة The Sun. ورغم قبوله بعض الطلبات، إلا أن القاضي رفض من ناحية أخرى الطلب الذي استهدف رجل الأعمال الأسترالي الحاصل على الجنسية الأميركية، قائلاً إنه «لا يرى ما يضيفه ذلك إلى الادعاءات المقدمة». وأوضح القاضي تيموثي فرانكورت في قراره المكتوب: «على الرغم من أنه قد يكون من المغري بالنسبة للمدعين محاولة توجيه الاتهام إلى الرجل الموجود على رأس المجموعة المدعى عليها، فإن هذا لن يضيف شيئاً إلى الاستنتاج القائل بأن مسؤولين تنفيذيين رئيسيين آخرين كانوا على علم وكانوا متورطين، إذا ثبت أن هذا هو الحال».

رفض القضاء البريطاني أمس طلب شخصيات عدة، بينهم الأمير هاري، إدراج روبرت موردوك شخصياً ضمن الأشخاص المستهدفين بالإجراءات التي رفعوها ضد الدار الناشرة لصحيفة The Sun المملوكة لقطب الإعلام، بتهمة جمع معلومات بشكل غير قانوني. وفي هذه الحالة، يتهم نجل الملك تشارلز الثالث دار «ان جي ان» خصوصاً بالاستعانة بمحققين خاصين للحصول على معلومات حول حياته الشخصية. ونفت دار النشر هذه الاتهامات، ومن المقرر إجراء محاكمة في القضية في كانون الثاني المقبل. وتعين على القاضي أن يحكم على طلب من المدعين لدمج عناصر جديدة في الإجراء القضائي الحالي. وطالب المدعون خصوصاً بإدراج روبرت موردوك شخصياً ضمن



## سكارليت جوهانسون تتهم ChatGPT باستنساخ صوتها



الاستعانة بمحام من أجل الدفع باتجاه تعديل الصوت. وتتهم الممثلة الشركة بتعمد نسخ صوتها، من دون علمها، ما اضطرها إلى الاستعانة بمحام من أجل الدفع باتجاه تعديل الصوت. وقالت: «عندما سمعتُ العرض التوضيحي، شعرتُ بالصدمة والغضب وعدم التصديق لأن التمان طوّر صوتاً يشبه صوتي بشكل مخيف لدرجة أن أصدقائي المقربين ووسائل الإعلام لم يتمكنوا من تسجيل أي فرق». كما لفتت إلى أن «التمان لح إلى أن التشابه كان مقصوداً». وكانت سكارليت جوهانسون جسدت صوت نظام الذكاء الاصطناعي في فيلم Her، والذي لم يخف مطورو «تشات جي بي تي» استغلالهم منه.

توجه المدير العام لـ«أوين إيه أي» سام التمان بالاعتذار إلى الممثلة الأميركية شارلوت جوهانسون وأعلن تعليق صوت أداة المساعدة «سكاي» في «تشات جي بي تي»، بعدما اتهمت النجمة الشركة بأنها نسخت صوتها عمداً ومن دون علمها واعتمدته صوتاً لأداة برمجيتها الشهيرة القائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي. وقال سام التمان إنه: «احتراماً للسيدة جوهانسون، علقنا استخدام صوت «سكاي» في منتجاتنا. ونعتذر للسيدة جوهانسون لعدم تواصلنا بشكل أفضل». وتتهم الممثلة تتهم «أوين إيه أي» ومديرها العام سام التمان، بتعمد نسخ صوتها، من دون علمها، ما اضطرها إلى

## متحف ينفي إعارة مادونا ملابس ومجوهرات

ليست ملكاً لـ«كاسا أزول»، ولا هي جزء من مجموعته». وتخضع مجموعة ملابس فريدا كالدو ومجوهراتها لإجراءات حفظ صارمة ويتم عرضها في المتحف، ولا تُعار للاستخدام الشخصي. لكن مادونا زارت أقارب فريدا كالدو التي كانت شريكة حياة الرسام ديبغو ريفيرا، في منزل في حي بيدريغال. ونشرت النجمة البالغة 65 عاماً والتي أحييت حفلات موسيقية عدة في المكسيك في نهاية نيسان خلال جولتها «سيلبريشن تور»، صوراً على مواقع التواصل الاجتماعي، ترتدي فيها فستاناً مطرزاً بالورود وتضع شالاً أشارت «ريفورما» إلى أنها كانت تعود للرسامة الراحلة التي تملك مادونا ثلاث لوحات لها.

نفى متحف «فريدا كالدو» في مكسيكو أن يكون أعار ملابس ومجوهرات تخص الرسامة الشهيرة ومن مجموعتها إلى نجمة البوب الأميركية مادونا خلال زيارتها الأخيرة للعاصمة المكسيكية. وأوضح متحف «كاسا أزول» المقام في المنزل الذي عاشت فيه الرسامة المكسيكية الشهيرة 36 عاماً والذي يعرض جزءاً مما تركته وراءها، أن المغنية الأميركية لم تتمكن لأسباب تتعلق بالجدول الزمني من زيارة المتحف الواقع في حي كويواكان، كما فعلت عائلتها وأصدقائها. وأضاف المتحف: «نود أن نوضح أن الملابس والصور والأشياء التي نشرتها مادونا على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي



## إصدارات

## «الأشجار تمشي في الاسكندرية» لعلاء الأسواني عن «هاشيت أنطوان/ نوفل»



النظام على تجنيده عبر الترهيب لخدمته. كذلك، نرى في الرواية مصريين جُردوا من ألقابهم ومكانتهم الاجتماعية، وآخرين نكلت بهم طبقة أثرياء المال والسلطة الجدد، وآخرين آمنوا كثيراً بالثورة والعدالة التي تعد بها فتعرضوا لخيبات جسام. كالعادة، رواية جديدة ممتعة للأسواني بأحداثها وشخصياتها الغنية وبأسلوبها الذي يبدو بسيطاً ومسلماً بينما هو محفل بالقضايا الكبرى.

إلى الناصرية، وانعكاسها على مجتمع الإسكندرية الكوزموبوليتاني. ويسلط الكاتب الضوء على مجموعة من الأجانب الذين كانوا يملأون الإسكندرية في ذلك الوقت ويشكلون نسيجاً متجانساً مع أهل البلاد، يصف يومياتهم وعالمهم الهائلي المسالم إلى أن عصفت الثورة وقلبت الموازين: فمنهم من أمّقت تجارته ومنهم من تعرض للتوحش والمكائد بسبب أصوله الغربية ومنهم من أصر

صدرت حديثاً رواية «الأشجار تمشي في الاسكندرية» للكاتب المصري علاء الأسواني عن دار «هاشيت أنطوان/ نوفل». والرواية متوافرة حالياً ورقياً في المكتبات ومعارض الكتب وإلكترونياً على تطبيق «أمازون كيندل». تتناول الرواية أجواء مدينة الإسكندرية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، مركزة على التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي واكبت التحول من الملكية





# النحل الطنان يفاجئ العلماء بقدرته المبهرة على التعاون

للمرة الثانية هذه السنة، فاجأ النحل الطنان العلماء خلال الاختبارات وأثبت قدرته على حل المهام المبنية على التعاون بدرجة تتجاوز حجم دماغه الصغير.



كائنات وحيدة أثناء البحث عن المؤن في البرية. أخيراً، قد يكون سلوك التعاون شائعاً وسط الحيوانات لتحسين فرص النجاة عند الحاجة.

في غضون ذلك، من الإيجابي أن نفكر بالسبب الذي جعل النحل الطنان يُطور تلك القدرة على التعاون، لأن هذه الحشرات تميل إلى التحرك على شكل

مجرد نتاج ثانوي لجهود فردية بل إنه يتأثر بالظروف الاجتماعية. لو تجاوز تنسيق سلوكيات النحل حدود التأثير الاجتماعي، كان يُفترض أن نرصد محاولات لتسهيل عمليات التنسيق. لكن يصعب رصد هذه العملية. ربما استعان أحد الشركاء بالنحل الذي التف داخل النفق لإتمام مهمة فتح الباب، أو ربما ربط النحل بكل بساطة بين وجود نحلة أخرى على الباب والحصول على المكافأة. لا بد من إجراء أبحاث أخرى للتأكد من نزعة النحل الطنان إلى فهم دور شركائه، ويجب أن يخضع سلوك الحشرات لمراقبة دقيقة في لحظات التعاون.

المزاعم المتعلقة بوجود شكل محتمل من الوعي لدى الحشرات، وهي تلي تجارب أثبتت تحلي النحل الطنان بذكاء جماعي مثل البشر. التعاون جانب من السلوك الاجتماعي الذي يثبت وجود مستوى من الوعي ونزعة إلى التعاون مع الآخرين. خلال تجارب أخرى، تردد النحل الذي يقف على باب تختبئ وراءه المكافأة في التحرك إلى أن وصل شريكه في التدريب، أو التفت نحو الباب بعد البحث عن شريكه وظهوره في النفق المجاور. تعني هذه النتائج أن سلوك التعاون الذي يُظهره النحل الطنان ليس

خلال سلسلة من التجارب المخبرية، بدا النحل الطنان الذي تدرب جماعياً على مهام تقضي بتلقي مكافأة سكرية أكثر ميلاً إلى انتظار شريكه قبل استئناف المهمة مقارنةً بالنحل الذي تدرب وحده. يقول المشرف الرئيسي على الدراسة، أولي لوكولا، خبير في علم البيئة السلوكي في جامعة «أولو» فنلندا: «تتحدى نتائج هذه الدراسة بعض الأفكار التقليدية، إذ يبدو أن أدمغة النحل الطنان تعطي هذه الحشرات القدرة على التعاون لتحقيق هدف مشترك». تتزامن هذه النتائج مع زيادة

## التقديرات السابقة بشأن ذكاء التيرانوصور ريكس خاطئة

تذكر دراسة مثيرة للجدل من العام 2023 أن حيوان «تيرانوصور ريكس»، الذي يُعتبر أشهر ديناصور في العالم، كان ذكياً بقدر القرد المعاصرة، ما يشكك بنظريات باحثين آخرين.

لا يزال الجدل المرتبط بمستوى ذكاء ديناصورات «تيرانوصور ريكس» مستمراً، إذ تميل دراسة جديدة إلى دعم النظرية الأصلية التي تفترض أن هذه الكائنات المخيفة لم تكن عبقرية جداً.

حجم الدماغ تؤثر على تقييم مستوى الذكاء، بما في ذلك أنماط الروابط الدماغية. لطرح تقديرات أكثر دقة حول مستوى الذكاء في حقبة ما قبل التاريخ، تبرز الحاجة إلى جمع أدلة متنوعة ووافرة، بدءاً من علم التشريح وصولاً إلى المؤشرات المرتبطة بالسلوكيات والمقارنات مع الحيوانات المعاصرة. وقبل التوصل إلى توقعات دقيقة عن هذا الموضوع، لا بد من تحسين طريقة فهم العلاقة القائمة بين عدد الخلايا العصبية ومتغيرات بيولوجية أخرى، لا سيما الأداء المعرفي، لدى الحيوانات الموجودة اليوم. في ما يخص «التيرانوصور ريكس»، تشير الأدلة السلوكية الحديثة إلى احتمال مفاده أن تلك الزواحف الشهيرة في حقبة ما قبل التاريخ كانت كائنات اجتماعية على نحو مفاجئ وكانت تصطاد فرائسها جماعياً. لكن تبقى هذه المعطيات غير كافية للتأكيد على مستوى ذكاء الرئيسيات.

بقيادة عالم الحيوان كاي كاسبار من جامعة «هاينريش هاينه» في ألمانيا، تذكر الدراسة الجديدة أن قياس حجم الدماغ في دراسة العام 2023 لم يكن دقيقاً، ما يعني ضرورة تضخيم التقديرات المرتبطة بعدد الخلايا العصبية في الدماغ الأمامي لدى الزواحف في حقبة ما قبل التاريخ. تنجم هذه التقديرات المضخمة عن بحث أصلي يفترض أن دماغ «التيرانوصور ريكس» كان يملأ معظم مساحة الجهة الداخلية من الجمجمة، وهي ميزة لا تنطبق على معظم الديناصورات. كذلك، يظن كاسبار وفريقه أن عدد الخلايا العصبية لا يشير إلى مستوى الذكاء بدقة. افترض العلماء مثلاً أن حجم رأس الطير الصغير يعني أن هذه الفصيلة تحمل عدداً أقل من الخلايا العصبية، وبالتالي يُفترض ألا تكون ذكية جداً. لكن تبيّن في المرحلة اللاحقة أن طيوراً مثل الغربان قد تتفوق على الرئيسيات في بعض المهام المعرفية رغم تراجع حجم رأسها، ما دفع العلماء إلى طرح استنتاج مفاده أن عوامل مختلفة عن



## فئران بأدمغة هجينة تتفاعل مع العالم باستعمال حاسة الشم

إنها أول تجربة يستعمل فيها حيوان حواس كائن آخر لاستكشاف محيطه والتفاعل معه، ما يثبت قدرة الدماغ على التكيف وتقبّل أنواع مختلفة من الخلايا الدماغية.

طوّر الباحثون فئراناً بأدمغة مصنوعة جزئياً من خلايا الجرذان، ما سمح لها بشمّ العالم عبر أدوات عصبية من حيوان آخر.



بمن كانت خلاياها الشمية مبرمجة كي تختفي بالكامل في مرحلة النمو. تبقى النتائج الجديدة واعدة، لكن لا بد من إجراء أبحاث أخرى لفهم تداعيات الاندماج العصبي بين أجناس مختلفة وتقييم مفعوله. مع ذلك، تتعلق واحدة من مشاكل نظام الأدمغة الهجينة الجديدة بتوزيع خلايا الجرذان بطريقة عشوائية، ما يُصعب تطبيق هذه التقنية على أنظمة دماغية أخرى. يسعى الباحثون راهناً إلى توجيه تلك الخلايا كي تتخذ شكلاً محدداً، ما قد يسمح بتحسين دقة التجارب. إذا نجحت هذه المساعي، قد تُمهّد التقنية الجديدة لابتكار أدمغة هجينة عبر استعمال خلايا عصبية مأخوذة من الرئيسيات.

الفئران توقّعت نمو الخلايا العصبية المأخوذة من الجرذان وتدعم روابط نقاط الاشتباك العصبي بين الخلايا العصبية لدى الفصليتين معاً، مع أن نوعي القوارض تطوّرا بشكل منفصل طوال ملايين السنين وثمة اختلاف في حجم أدمغتهما. عند تعطيل الخلايا العصبية المرتبطة بحاسة الشم لدى الفئران أو القضاء عليها، استلمت خلايا الجرذان هذه المهمة وساعدت الدماغ في تحليل الروائح والعتور على الطعام. لكن بدا وكأنّ الاحتفاظ بخلايا عصبية ميتة وصامتة يؤثر على سلوك الحيوانات. وجدت الفئران التي تعطلت خلاياها الشمية صعوبة متزايدة في العثور على البسكويت الخفي، مقارنة

يظن الفريق الأميركي المسؤول عن هذه التجربة أن نتائج قد تُسهّل رصد قواسم مشتركة في طريقة نمو الدماغ وتغيّره وإصلاحه لدى مختلف الأجناس، حتى أنها قد تُوجّه الأبحاث لاستكشاف واجهات مشتركة بين البشر والآلات أو لزراعة الخلايا الجذعية. يستعمل الباحثون تقنية «تكملة الكيسة الأريمية» لدسّ خلايا جذعية من الجرذان داخل أجنة الفئران بعد فترة قصيرة من عملية الإخصاب، ما سمح بنمو خلايا الجرذان والفئران واندماجها طبيعياً. إنه أول نجاح تحقّقه هذه العملية لتطوير أدمغة هجينة عبر استعمال خلايا مشتقة من فصليتين مختلفتين. كان مفاجئاً أن تُغيّر بيئة دماغ



# موت رئيسي... كيف يؤثر على مستقبل إيران؟

توفي الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يوم الأحد الماضي، بعد تحطم المروحية التي كانت تنقله مع وفد من المسؤولين الإيرانيين الآخرين في جبال شمال إيران، فأصبح مستقبل البلد والمنطقة موضع شك. أكدت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية التي تديرها الدولة الإيرانية، مقتل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهيان وعدد من كبار المسؤولين الآخرين خلال حادثة تحطم المروحية أيضاً. بعدما سافر هذا الوفد إلى محافظة أذربيجان الشرقية الإيرانية. أعاق الضباب الكثيف عمليات البحث والإنقاذ طوال ساعات قبل العثور على موقع تحطم المروحية. كان الضباب سميكاً لدرجة أن يضطر الإيرانيون لطلب المساعدة من الأقمار الاصطناعية التابعة للاتحاد الأوروبي لتسهيل تحديد موقع المروحية.



جاك ديتش



باتي مقتل رئيسي لينهي حقبة أحدثت تغيرات بارزة في السياسة الإيرانية، ولو أنها كانت قصيرة، فقد اتخذ البلد في عهده منحنى متشدداً وكاد يضع الشرق الأوسط على حافة حرب إقليمية. طوال ثلاث سنوات في السلطة، أخذ رئيسي السياسة الإيرانية المحلية والسياسات الاجتماعية في اتجاه أكثر تحفظاً وجعل البلد يتبنى دور الغريم الأكبر للولايات المتحدة في المنطقة بعدما سعى سلفه حسن روحاني، الذي كان قد هزمه في الانتخابات الرئاسية للعام 2017، إلى تحقيق انفراج معين في علاقات بلده مع الغرب في ملف البرنامج النووي الإيراني قبل تكثيف الاعتداءات عن طريق العملاء.

كان رئيسي خبيراً قانونياً ربطته علاقة وثيقة مع المرشد الأعلى علي خامنئي واعتبره عدد كبير من المسؤولين والخبراء مرشحاً محتملاً لخلافة المرشد المتقدم في السن. شهد عهده تسارع تخصيب اليورانيوم في إيران، تزامناً مع تباطؤ المفاوضات في شأن «خطة العمل الشاملة المشتركة» بعد انسحاب الولايات المتحدة من هذا الاتفاق في العام 2018، قبل ثلاث سنوات على وصوله إلى السلطة.

وفي عهد رئيسي أيضاً، دعمت إيران روسيا في حربها ضد أوكرانيا عبر إرسال كميات كبيرة من طائرات «شاهد» المسيرة الانتحارية والمدفعية، وتكثيف الاعتداءات ضد الولايات المتحدة وإسرائيل على يد ميليشيات إقليمية تابعة لها بعد هجوم حركة «حماس»



فريق الإنقاذ في موقع تحطم طائرة الهليكوبتر التي كانت تقل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في فرزغان شمال غرب إيران | 20 أيار 2024

حتى أنه استهدف نفسه عبر المناوشات المتبادلة في نيسان وأوحى بأنه فاز بجولة القتال في جميع الأحوال». بموجب الدستور، استلم نائب الرئيس الأول محمد مخبر مهام الرئاسة إلى حين إجراء انتخابات. يقول المحللون إن الانتخابات البرلمانية الأخيرة سجلت نسبة مشاركة متدنية بدرجة قياسية. كذلك، بذل خامنئي وحلفاؤه جهوداً كبرى لضمان فوز رئيسي في الانتخابات الرئاسية في العام 2021، فحرضوا على تجريد خصومه المحتملين من أهلية الترشح.



## قد يفتح موت رئيسي مجالاً صغيراً أمام تجدد التحركات الاحتجاجية التي استمرت بشكل ضمني

تطبيق استراتيجيته القائمة على الاستنزاف البطيء واستهداف الولايات المتحدة وإسرائيل مباشرة عبر عملائه،

المسيرة والصواريخ ضد إسرائيل.

بغض النظر عن بديل رئيسي، يظن الخبراء أن الاستراتيجية التي طبّقها الرئيس الراحل لن تتغير على الأرجح، فهي راسخة في أعلى مراتب القيادة الإيرانية السياسية والدينية.

تعليقاً على الموضوع، يقول بهنام بن طالبلو، خبير بارز في الشؤون الإيرانية في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية: «مع رئيسي أو من دونه، يبقى النظام الإيراني مسروراً بزعة منطقة الشرق الأوسط بعد هجوم 7 تشرين الأول، فقد تمكّن من متابعة



## يظن الخبراء أن الاستراتيجية التي طبّقها الرئيس الراحل لن تتغير على الأرجح

ضد إسرائيل في تشرين الأول 2023. وقبل شهر واحد على وفاة رئيسي، أطلقت إيران هجوماً مكثفاً بالطائرات

العامّة، ما أدى إلى اندلاع احتجاجات واسعة في أنحاء البلد.

يرتفع احتمال حصول اضطرابات كبرى في أعلى مراتب الطبقة الحاكمة في إيران. باستثناء ابن المرشد الأعلى، مجتبي خامنئي، يبقى عدد المرشحين لخلافة خامنئي البالغ من العمر 85 عاماً ضئيلاً، وقد يؤدي موت رئيسي إلى زعزعة مستقبل إيران السياسي.

في غضون ذلك، قد يعمد «الحرس الثوري» الإيراني، وهو أكبر فرع من القوات المسلحة الإيرانية التي تسيطر على أجزاء واسعة من الاقتصاد الإيراني، إلى استغلال تلك الاضطرابات لتقوية نفسه.

في هذا السياق، يقول ديفيد دي روش، عقيد متقاعد في الجيش الأميركي وأستاذ في مركز الدراسات الاستراتيجية للشرق الأدنى وجنوب آسيا في جامعة الدفاع الوطني: «ما من وريث واضح له بعد موته. يجب أن ننتظر للتأكد من زعة «الحرس الثوري» الإيراني إلى تنفيذ انقلاب بطيء».

حين كان عمال الإنقاذ يبحثون عن مروحية رئيسي المحطمة، طلبت وسائل الإعلام الحكومية من الشعب الإيراني أن يصلي له. لكن بعد انتشار تقارير عن تحطم الطائرة، ظهر بعض الإيرانيين وهم يطلقون الألعاب النارية احتفالاً بموت الزعيم المتشدد.

الأميركية عقوبات. استمرت تلك المقاربة الصارمة بعد مقتل الشابة مهسا أميني البالغة من العمر 22 عاماً أثناء احتجازها لدى «شرطة الأخلاق» الإيرانية في أيلول 2022، بسبب عدم ارتدائها للحجاب بشكلٍ لائق في الأماكن



رئيسي في دمشق | سوريا، 3 أيار 2023

كتب أفشون أوستوفار، أستاذ مساعد في مدرسة الدراسات العليا البحرية وخبير قديم في الشؤون الإيرانية، منشوراً عبر منصة «إكس» قبل التأكد من مقتل الرئيس الإيراني، فقال: «تحطم الطائرة اليوم واحتمال مقتل الرئيس رئيسي ووزير خارجيته سيزعزعان السياسة الإيرانية. بغض النظر عن السبب، لا مفر من حصول مناورات خادعة داخل النظام. قد يضبط الأعضاء الطموحون لحصد المنافع لمصلحتهم، فيطلق أعضاء آخرون في النظام ردود أفعال مضادة. استعدوا لما سيحصل».

برأي الخبراء، من المستبعد أن تظهر شخصية متحررة خلال الانتخابات المبكرة، لكن قد يفتح موت رئيسي مجالاً صغيراً أمام تجدد التحركات الاحتجاجية التي استمرت بشكل ضمني.

في النهاية، يقول بهنام بن طالبلو من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية: «تلك الحركات الاحتجاجية لم تخمد. هي تبقى هامشية، وتنشط على نطاق أصغر، وتظهر على شكل إضرابات وتحركات للنقابات العمالية، وقد تطلق احتجاجات وطنية واسعة أو لا تحقق شيئاً. في مطلق الأحوال، تتعلق المسألة الأساسية دوماً بتوقيت اندلاع الاحتجاجات الإيرانية، لا باحتمال حصولها».



# حاصباني: مشروع قانون لتسديد الضريبة من «اللولا» على سعر السوق



غسان حاصباني

لحدود ما يعادل 5 مليارات ليرة، وبإمكانه إن كان الحساب بالعملة الأجنبية أن يحوّل المبالغ وفق سعر الصرف الفعلي الموجود في السوق». ختم حاصباني: «عبر هذا الاقتراح تتحفّل الدولة جزءاً من مسؤوليتها بتقليص الفجوة، فيما يستطيع المواطن اللبناني التصرف بجزء من أمواله العالقة. كما نكون قد سهّلنا التصريح الضريبي. الغاية خلق فجرة في الجدار المسدود بوجه المودعين».

«نظراً لتراكم الأعباء المالية والاقتصادية على المواطنين والمؤسسات، ولما لم تتمكن الحكومات المتتالية من استكمال وتطبيق خطة متكاملة للتعافي منذ أكثر من أربع سنوات، من ضمنها إعادة هيكلة القطاع المصرفي ومصرف لبنان وتغطية الودائع بالسيولة المناسبة، ولما تضمنت الموازنة العامة خطوات تصحيحية للضرائب أحدثت تغيرات جذرية من ناحية تقليص قدرة المكلفين على السداد، في غياب التعافي المالي والاقتصادي المطلوب، ولما تراكمت المبالغ الضريبية غير المسدّدة بسبب عجز المكلفين على تأمين السيولة لها، ولما كانت الدولة بحاجة الى تحسين الالتزام الضريبي وتقادي تراكم العجز خلال هذه السنة، ولما لم يعد بإمكان المواطنين اللبنانيين والمؤسسات الانتظار الى حين وضع حلول متكاملة، أتى إقتراحنا هذا الذي يتيح للمواطن المكفّل دفع ضريبته من حسابه العالق في المصرف خاصة في ما يرتبط بضريبة الارباح والاملاك المبنية

لتغطية الودائع في المصارف بالعملات الصعبة المودعة من قبل المواطن اللبناني، ولما كانت الدولة تتحمّل جزءاً من المسؤولية لما وصلنا إليه من انهيار الاقتصاد بسبب الإنفاق والسياسات المالية والنقدية المتبعة، ولما كان من المجدي تحسين الالتزام الضريبي وتقليص العجز، ونظراً لتراكم الاعباء المالية على المواطن والمؤسسات، ولما لم تتمكن الحكومات المتعاقبة منذ أكثر من 4 سنوات من طرح وتطبيق خطة متكاملة للتعافي، وإعادة هيكلة القطاع المصرفي ومصرف لبنان وتغطية الودائع بالسيولة المالية المطلوبة لإعادة الودائع للمواطنين، وأضاف: لذلك ن تقدّم باقتراح قانون يقرّ قبول استيفاء الدولة اللبنانية بعضاً من الضرائب والرسوم المتوجبة على المواطن اللبناني من حسابات تأسست قبل 2019/10/17 على سعر الصرف الفعلي في السوق. وتحدث حاصباني في مؤتمر صحفي من مجلس النواب امس جاء فيه:

تقدم نائب رئيس مجلس الوزراء السابق النائب غسان حاصباني باسم تكتل «الجمهورية القوية» بإقتراح قانون معجل مكرّر يرمي الى قبول الدولة اللبنانية استيفاء بعض من الضرائب من حسابات تأسست قبل 2019/10/17. وقع الإقتراح النواب: جورج عدوان، جورج عقيص، غادة ايوب ورازي الحاج، ويهدف الى إتاحة تسديد المكلفين لضرائبهم من حساباتهم المصرفية التي لا يستطيعون التصرف بها حالياً بسبب الأزمة.

ومما جاء في نص الإقتراح: في ظل الانكماش الاقتصادي وتردي الاوضاع المعيشية في لبنان، وسعيًا للتخفيف من أعباء المواطنين والمؤسسات بسبب الأزمة الاقتصادية التي يعيشونها بين استحالة تصرفهم بالحسابات المصرفية المؤسسة قبل 2019/10/17 وسحب أموالهم منها، وبسبب الضرائب الملقاة على كاهلهم، ولما عجز مصرف لبنان بدوره عن تأمين السيولة بالعملة الأجنبية

## سرور: السوريّون عصب الأفران والمخابز

الأكثر حاجة وهو الفقير، علماً أنه قبل الدعم كانت الكلفة مقبولة، أما اليوم ومع الدعم فإن الأسعار العناصر الداخلة في كلفة الرغيف ارتفعت كثيراً مثل: السكر، المازوت، والنايلون وغيرها. ومن دون الدعم سيرتفع سعر ربطة الخبز كثيراً، والدولة هي التي تحدّد الأسعار وليس الأفران». وسأل سرور: هل ستقدم الدولة على إلغاء الدعم؟ ما يؤدي الى زيادة سعر ربطة الخبز؟

### الأسمر

والقى رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشاره الأسمر كلمة أكّد فيها «أن المطلوب من الدولة، أن تعمل للحصول على قرض لاستمرار دعم رغيف الخبز وأن يبقى الحوار البناء مع اتحاد نقابات الأفران والاتحاد العمالي العام لاستقرار الأمن الغذائي في البلاد». مشيراً الى «أن دعم الرغيف هو أمر مهم للفقير في هذه الفترة التي نشهد فيها الكثير من الأزمات»، داعياً الى «توفير الدعم فقط للبنانيين». وتحدّث الأسمر عن «العمالة السورية» طالباً عدم مقارنة هذا الموضوع من ناحية عنصرية، لأن العامل السوري كان منذ زمن بعيد في لبنان، وقطاعات كثيرة ترتكز على هذه العمالة ومنها الأفران.

عقد أمس رئيس اتّحاد «نقابات الأفران والمخابز» في لبنان النقيب ناصر سرور مؤتمراً صحافياً، بمشاركة رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشاره الأسمر. وقال سرور: «نطلّ بعد فترة طويلة مليئة بالأزمات في قطاع الأفران والمطاحن خصوصاً أن الحكومة وضعت خطة أمنية بدأت بتنفيذها لجهة العمالة السورية. نحن نؤكد أنّ العمّال السوريّين هم عصب قطاع الأفران منذ عشرات السنين، والأزمة بدأت بعد تعرّض لبنان لأزمات اقتصادية ومالية ما أدّى الى مغادرة قسم كبير من العمال اللبنانيين، كما أدّى الى توافد المزيد من العمال السوريين الى قطاع الأفران، وهذا الموضوع هو في نظرنا أساسي لقطاعنا، لأن الرغيف هو أساسي للبلد والأفران ترفض قطعاً حصول أية أزمة». أضاف: «وقد أجرينا سلسلة من الاتّصالات مع الأمن العام وقيادة الجيش وصلنا الى تسوية لمعالجة أوضاع كل العاملين في الأفران تحت سقف القانون». وشكر المدير العام للأمن العام بالإجابة العميد الياس البيسري وقيادة الجيش لتفهمهم واقع قطاع الأفران. وتطرق الى ملف دعم الرغيف والحديث عن نهاية الدعم ما قد يؤدي الى ارتفاع سعر ربطة الخبز، وقال: «الأفران متضرّرة من الدعم، لأن ربطة الخبز تهّم المواطن

## تحذير من أرقام حراريّة قياسيةّ هذا الصيف

وسأل: «كيف يمكن التكيّف مع زيادة الحرارة والتخفيف من الوفيات؟»، ولفت إلى أنّه «وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإنّ عدد الوفيات الناجمة عن موجات الحرّ بين عاميّ 1998 و 2017 تجاوز 166 ألف شخص. وتوقّعت دراسة للأمم المتحدة عام 2018 أنّ يتضاعف هذا العدد أربع مرات بحلول عام 2030، وهو تضاعف بهذه النسبة فعلاً عام 2020 ولم ينتظر عشر سنوات! وهذا ما يجعل الحرّ من بين أكثر كوارث الطقس فتكاً. علماً أنّ تقارير أخرى تُقدّر أنّ الأرقام أكبر ممّا هو مُعلن، إذ إنّ الوفيات بسبب موجات الحرّ لا تسجّل كلّها تحت هذا العنوان في شهادات الوفاة. فإذا كان المتوقّفي قد قضى، بحسب الشهادة، بسبب إصابة بقصور في القلب، مثلاً، لا يُدرج ذلك في خانة الوفيات بسبب ارتفاع الحرارة، علماً أنّ زيادة الحرارة قد تقضي على من يُعانون من مشاكل معيّنة في القلب»، واستشهد معلوف بدراسة «وحدة تغبّر المناخ في وزارة البيئة التي تقول إنّ الحرارة في لبنان ارتفعت 1,6 درجة من العام 1950 حتى الآن، مع توقّعات أنّ تُسجّل أرقاماً قياسيةّ تصل إلى 40 درجة في معدلاتها العامة».

وخرجت الورشة في نهايتها بالتوصيات التالية: دعم المنصة الوطنية للإنذار المبكر. إضافة موضوع زيادة الحرارة والتحذيرات إلى النشرات الجوية. إشراك الإعلام في جميع أشكاله لإيصال المعلومات المتعلقة بالمناخ وإرشادات الوقاية إلى أوسع شريحة. تفعيل غرف العمليات في المحافظات والتأكيد على دور البلديات. توسيع وتجهيز الحدائق العامة لاستقبال الهاربين من الحرّ. الأخذ في الاعتبار زيادة حرارة الأرض في البناء والتجهيز. حماية المرتفعات من العمران.

إدارة رشيدة للمياه وتعزيز التخزين الجوي وليس السطحي. تجهيز المستشفيات والمراكز الصحيّة وزيادة عدد أطباء الطوارئ للتشخيص السريع وتدريب الأطقم الطبيّة والإسعافات الأوّليّة على كينيّة التعاطي مع حالات الإغماء والإجهاد الحراري. دعم سياسات التخفيف من الانبعاثات والتكيف مع التغيّرات المناخية ضمن استراتيجيّة وطنيّة للتنمية المُستدامة.

حدّر وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين، من «تسجيل الحرارة أرقاماً قياسيةّ خطيرة على الصحة العامّة هذا الصيف على منوال الرقم القياسي الذي سُجّل في شهر نيسان»، رابطاً هذا الموضوع ب«تلوّث الهواء الذي يُعتبر القاتل الأوّل في لبنان والعالم».

ودعا ياسين إلى «دمج موضوع زيادة الحرارة بنشرات الطقس مع تنبيه المواطنين إلى ضرورة اتّخاذ إجراءات خاصّة منها تجنّب الخروج والعمل في أيام مُحدّدة تُسجّل فيها أرقام قياسيةّ بالحرارة».

كلام وزير البيئة جاء في افتتاح ورشة عمل نظمتها وزارة البيئة أمس مع مؤسسة «هانز زايدل» تحت عنوان «كيف نتحصّر موجات حرّ قاتلة هذا الصيف». شارك فيها مُمثلون عن وحدة إدارة الكوارث في رئاسة الحكومة والمجلس الوطني للبحوث العلميّة والصليب الأحمر ووزارة الصحة العامّة ومنظمة الصحة العالمية والجامعة الأميركيّة في بيروت وجامعة البلمند، بالإضافة إلى خبراء وناشطين في الشانين البيئي والصّحيّ.

### موجات حرّ قاتلة!

مُنسّق الورشة الكاتب والصحافي البيئي حبيب معلوف رأى أنّه «من يُراقب المظاهر المناخية المتطرّفة في السنوات الأخيرة في لبنان والعالم، وتلك الأرقام القياسية التي تُسجّل كل سنة لا سيّما في ارتفاع درجات الحرارة، يُفترض أنّ يتوقع موجات حرّ قاتلة هذا الصيف»، مُضيفاً «كُتب الكثير عن علاقة زيادة الانبعاثات بتغيّر المناخ والظواهر المناخية المتطرّفة (إرتفاع الحرارة وزيادة الجفاف والحرائق والفيضانات وتحفّض المحيطات وذوبان المتجمّد منها)، وأثر ذلك على الأنظمة البيئيّة والغذائيّة... إلّا أنّ تأثير هذه العلاقة على الحياة والصحة العامّة بقي غامضاً».

### تزايد ضحايا إرتفاع الحرارة

وأشار معلوف إلى أنّ «التقارير حول أعداد الوفيات السنويّة في العالم جزاء زيادة الحرارة تُحيط بها الشكوك، بسبب عدم الاتّفاق بعد على توصيف هذه المشكلة وتصنيفها. إلّا أنّ المؤكّد أنّ عدد ضحايا ارتفاع الحرارة، أو ما يُسمّى «الإجهاد الحراري»، يتزايد عاماً بعد آخر، وهو أكبر من عدد من تقتلهم الأعاصير والفيضانات».

## مساحة حرّة (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)



## بلد خارج الخدمة

جان-كلود سعاده

3 - القطاع العام والخدمات العامّة خارج الخدمة وخارج الزمن أحياناً. فهي تنقسم إلى عدّة أنواع تُعرف من عناوينها ولسنا بحاجة لكثير من التفسير لشرح أوضاعها. النوع الأول هو «المغارة» والنوع الثاني هو «المتحف»، أما النوع الثالث فهو «الغابة». وعلى سبيل المثال فقط نسأل لماذا يكون هناك أزمة طوابع في العام 2024، لا بل السؤال الأصح لماذا تكون هناك حاجة للطوابع في العام 2024؟

4 - الإقتصاد خارج الخدمة وفاقد الرؤية. فالمصارف سرقت مودعها في أكبر إفلاس احتيالي في التاريخ وما زالت حتى الآن تحاضر بالقانون والحقوق وأنواع الأزمات المصرفية. أما معظم ما تبقى من قطاعات فهو عبارة عن كارتيلات واحتكارات متداخلة في السياسة والأحزاب والمصالح والتخريب والتهمزب الضريبي. أما المبادرات الفردية فما زالت مُستفردة ومهما حاولت تبقى محكومة بظروف البلد الصعبة والمنافسة غير المتكافئة مع الشركات الأجنبية.

5 - المجتمع المدني خارج الخدمة وبعضه خارج القانون أيضاً. فلا الثورات نجحت ولا الأحزاب لديها مشاريع واضحة لتطوير البلد وخدمة الناس، ولا آلاف الجمعيات تُعرف أهدافها الحقيقية. فالهارب من الدولة التي تتنازعها الطوائف، وقع في حفرة الجمعيات التي تعمل لحساب مُشغلين وممولين وحسب دفاتر شروط لا تدخل فيها مصلحة لبنان ولا اللبنانيين إلا صُدفة.

أيها اللبنانيون، البلد الذي تعيشون فيه خارج الخدمة حالياً. فنرجو منكم المحاولة لاحقاً، والمحاولة دائماً إلى أن تنجحوا في بناء دولة.

(\*) خبير في التواصل الاستراتيجي

لا نلوم الأجيال الشائبة التي تحمل شهاداتها وتهول إلى المطار لتجرب حظّها في بلاد أخرى، فاللوم يقع على أجيال متعاقبة من اللبنانيين الذين فشلوا في بناء دولة حديثة وقادرة، أو في أسوأ الأحوال وقفوا يتفجّرون على المنظومة الفاجرة وهي تاكل المال العام والحرام، ثم استندرت على مال الناس الخاص وسرقتها «بخفة يد» تستحق عليها الجواز العالمة.

1 - النظام السياسي خارج الخدمة منذ زوال الوصاية وهو يتعطل كلّ ست سنوات لأنّ التركيبة السياسية عاجزة عن انتخاب رئيس للبلاد مع علمنا المسبق أن الرئيس، أي رئيس، لا يملك عصاً سحرية ولا الصلاحيات الواسعة لاقتراح المعجزات. تأليف الحكومات ليس وضعه أفضل، فلا تأليفها سهل ولا عملها مُرض عندما تتشكّل. أمّا المجلس النيابي فتحوّل من التشريع والحاسبة الى أعمال أخرى بينما قراره مُخزّل عند بضعة أشخاص وجهات.

2 - النظام القضائي خارج الخدمة وخارج الضمير أحياناً. فأكثره مندمج بالسياسة ومصالحها إلى حدّ بعيد ولا يجد أي إخراج في الاستفادة من قروض مدعومة ودعم سياسي وخدمات مختلفة. وفي المقابل يتفجّر بالامبالاة غريبة على توالي الجرائم الكبرى المرتكبة بحق هذا الشعب وكأنها وقعت على كوكب آخر. فلا التحقيق في انفجار المرفأ وصل الى نتيجة ولا رأينا خلال خمس سنوات تحرك للقضاء على قدر السرقة الكبرى والمتعمّدة لمُدخّرات شعب كامل. فالنظر في السرقات الصغيرة ودعاوى الأحوال الشخصية لا يُعفي القضاء من تقصيره الفاقع في الدفاع عن الحقوق وعن دولة القانون.





# كيف أعاد رئيسي نفط إيران إلى الواجهة رغم العقوبات؟

تولى الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي رئاسة البلاد في الرابع من أغسطس/آب 2021 في وقت كانت البلاد تعاني من عقوبات أميركية فُرِضت عليها في مايو/أيار 2018، عندما أعلنت واشنطن تطبيق عقوبات على إيران الغنية بالنفط في ظل أوضاع اقتصادية صعبة تمر بها البلاد، إذ بدأت العقوبات تطبق تدريجياً اعتباراً من أغسطس/آب للعام نفسه.

وكانت الولايات المتحدة رفعت العقوبات عن إيران بعد التوصل إلى اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني عام 2015 قبل أن تعيد فرضها عندما تراجع الرئيس الأميركي حينها دونالد ترامب عن الاتفاق. وفي عام 2021 كان متوسط إنتاج إيران النفطي يتراوح بين 2 مليون إلى 2.2 مليون برميل يومياً، من أصل القدرة الكاملة على الإنتاج البالغة 3.85 ملايين برميل يومياً، حتى عشية العقوبات الأميركية.

لكن مشاكل الصيانة وصعوبة توريد النفط إلى الأسواق العالمية في ظل العقوبات أثبتت كميات الإنتاج عند مستويات تقل عن قدرة البلاد الفعلية،

## تتمتات

### سلاح العصابات التركي يفضح الأمن...

ما هو جديد المعطيات الأمنية المتصلة بشحنات السلاح التركي، وسط معلومات أنّ هناك شحنات كثيرة وصلت من تركيا الى لبنان في الأعوام الماضية؟ بحسب معلومات «نداء الوطن»، ضببطت مخابرات الجيش شاحنة أسلحة جديدة أمس، بعد عبورها نقطة الجمارك في مرفأ طرابلس، وهي لم تخضع للتفتيش، كما لم تعبر «الساكنر» تبعاً لقاعدة معتمدة في المرفأ، وتقضي بعدم اخضاع الشاحنات المحملة بالزيوت والآتية من تركيا للتفتيش أو لـ«الساكنر» وهذا ما حصل، فخرجت الشاحنة وفتشتها المخابرات ليتبيّن أنّها تنقل 400 مسدس تركي. وعلم أيضاً أنّ الشاحنة تعود إلى تاجر هو غير التاجر الذي ضببط بضاعته في البترون، والتي تبين أنّ وجهتها كانت مدينة صيدا، كما وضبت البضائع في الشاحنتين بطريقة مختلفة. وقد تمّ توقيف السائقين وتواصل التحقيقات لمعرفة التجار.

ومساء أمس صدر عن قيادة الجيش – مديرية التوجيه بيان فيه: «ضببطت مديرية المخابرات في مرفأ طرابلس شاحنة تحمل 400 مسدس حربي مهزّب ومخفي داخلها، وأوقفت سائقها. سُلمت المضبوطات، وبوشر التحقيق مع الموقوف بإشراف القضاء المختص، وتجرى المتابعة لمعرفة وجهتها وتوقيف بقية المتورطين».

وذكرت «وكالة فرانس برس» أنّ شاحنة الأسلحة التركية التي ضببطت قبل يومين تعود لأحد قاطني مخيم المية والية للاجئين الفلسطينيين في الجنوب، وفق ما صرّح به مصدر قضائي بارز، والذي قال إنّ «الأجهزة الأمنية ضببطت شاحنة نقل في منطقة البترون تحتوي على 500 مسدس حربي من طراز ريتاي»، لافتاً الى أنّها وصلت الى لبنان على متن باخرة آتية من تركيا.

وأشارت الوكالة الى ما حدث في آب الماضي، حيث قتل عنصر من «حزب الله» ومواطن من أبناء بلدة الكحالة قرب بيروت، جراء تبادل إطلاق نار أعقب انقلاب شاحنة تابعة لـ«الحزب» كانت محمّلة بالذخائر لدى مرورها في المكان.

فهل يحين الوقت لإماطة اللثام عن عالم عصابات السلاح التركي، بدلاً من الاكتفاء بالقول «ضبطنا الشاحنة»؟ وأنّ البحث جار عن «التاجر»؟ وفي سياق أمني متصل بجبهة الجنوب، شنّ الطيران الإسرائيلي أمس عدة غارات على مواقع، فيما استهدف «حزب الله» تموضعات وتجمعات ومواقع للجيش الإسرائيلي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي اغتيال قائد الوحدة الصاروخية لـ«حزب الله» على الساحل الجنوبي في غارة جوية شنها مساء أول من أمس على منطقة صور، ويدعى قاسم سقلاوي.

وفي الإطار نفسه، ذكرت «القناة 13» العبرية أنه أقيم حفل تأسيس الكتيبة 139 من تشكيل الدفاع الجوي بقيادة قائد سلاح الجو العقيد تومر بار، وبمشاركة قائد تشكيل الدفاع الجوي العميد جلعاد بيران وقائد الكتيبة وقادة التشكيل السابقين والحاليين. وتحدث في الحفل قائد سلاح الجو، فقال: «سنعزو كيف نوسع ونكتف الهجوم إذا احتجنا إلى ذلك، بقوة نيران هائلة». وأضاف: «نعمل على مهاجمة «حزب الله»، جنباً إلى جنب مع القيادة الشمالية. سيكون هجوماً بنطاق كبير من النيران، ما سيزيل التهديدات، ويمكن من تغيير الوضع الأمني في الشمال. نحن مستعدون لهذا».

### مناسك 2700 حاج لبناني... غير مضمونة

وبالتفصيل تفيد المعلومات أنّ إرباكاً ساد عملية حجز المواقع والتي تقوم بها هيئة رعاية شؤون الحج والعمرة التي يترأسها محافظ جبل لبنان محمد مكاي، حيث تبين أنّ حجوزات تعود لـ2700 حاج من أصل 8500 حاج لبناني، معلقة لكونها آتت خارج المواعيد التي أعلنت عنها شركة «الميدل إيست» والمحددة بـ3 و4 و5 حزيران، كون حجوزات هؤلاء حُددت في 8 و9 و10 حزيران.

ولما ظهرت هذه التفرقة حاول مكاي التهرّب عبر تحميل «الميدل إيست» المسؤولية من خلال كتاب وجهه إلى السلطات السعودية يفيد فيه بوجود 2700 حاج لا مقاعد محجوزة لهم، مع العلم أنّ شركة الطيران أثنت مقاعد 8500 حاج لبناني ما يعني أنّ المشكلة ليست في المقاعد بل بتواريخ الرحلات التي أعلن عنها من قبل الشركة قبل شهر ونصف الشهر من دون أن تحرك الهيئة أو الشركات الحاجزة أي ساكن بل انتظرت حتى الأيام الأخيرة لتسعى للضغط على السعودية بحجة عدم وجود حجوزات، الأمر الذي تحاول شركة «الميدل إيست» معالجته من خلال تقديم طلب للسعودية لتلتمس فيه توفير إمكانية وصول الطائرات وإلا نكون أمام خيارين أحلاهما مرّ: إما إبقاء الحجاج من دون أي مسكن إذا ما تمّ تأمين وصولهم قبل أسبوع من مواعيد حجوزات الفنادق في حال

قوامه 40 سفينة على الأقل، مهمتها تصريف النفط الخاضع للعقوبات.

وبحلول النصف الأول من 2022، تشير بيانات ثانوية لمنظمة «أوبك» إلى أنّ إنتاج إيران النفطي بلغ 2.6 مليون برميل يومياً، في وقت كانت العقوبات الأميركية تهدف لوصول الإنتاج إلى صفر. وصعد الإنتاج إلى قرابة 2.8 مليون برميل يومياً بحلول النصف الأول من 2023، مع توسع دائرة عملاء إيران للنفط، والذي كانت تتبعه بخصومات نقل بنحو 15 دولاراً لكل برميل على الأسعار العالمية، وفق تقرير لوكالة بلومبيرغ. وحسب الوكالة «تمكّن النظام الإيراني من تسليم مليون برميل من النفط يومياً إلى زبائن مثل الصين، لكن هذا يجعلها تخسر أكثر من 370 مليون دولار بسبب الخصم، بالإضافة إلى تكاليف التحايل على العقوبات».

وفي يوليو/تموز 2023 أعلن مسؤولو إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن عن خلو العقوبات ضد إيران من الأثر والفاعلية، كما يعتقد منتقدون، بينهم السيناتور الجمهوري تيد كروز أنّ حكومة

سمحت السعودية في تأمين وصول الطائرات في المواعيد المتأخرة، أو أنّ يضع الموسم على هؤلاء بما يحمل ذلك من خسارة مبالغ كبيرة... كل ذلك بسبب عدم الإلتزام بالنظام المعتمد في الحج والعمرة الذي يقوم على حجز الرحلة قبل المسكن.

### فرنسا تباشر محاكمة مملوك...

وبعد قراءة التقرير الذي يُلخّص أبرز نقاط ملف التحقيق، بدأت محكمة الجنايات بالاستماع إلى الباحث زياد ماجد حول النظام السياسي في سوريا. وأوضح ماجد أنّ السجون السورية «عمود فقري حقيقي للنظام». وردّاً على سؤال حول محاولات تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع الرئيس بشار الأسد، حذّر ماجد من أنّ فعل ذلك يعني التشجيع «على الإفلات من العقاب»، معتبراً أنّ ذلك «يساهم في استمرار الجرائم في هذه المنطقة وغيرها».

وترتبط هيئة محكمة الجنايات 3 قضية من دون محلّفين، وستُصوّر جلسات الاستماع المقرّرة على مدى 4 أيام لحفظها ضمن أرشيف القضاء. وللمرّة الأولى في محكمة الجنايات في باريس، ستوفّر الترجمة العربية للجمهور.

وبحسب «الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان»، تهدف الإجراءات إلى «محاكمة أعلى المسؤولين في النظام منذ اندلاع الثورة السورية في آذار 2011 ضدّ الأسد».

وترتبط القضية بالضحيتين باتريك الدباغ ووالده مازن. وكان باتريك (وُلد في العام 1993) طالباً في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في دمشق، بينما كان والده (وُلد في العام 1956) مستشاراً تربوياً رئيسياً في المدرسة الفرنسية في العاصمة السورية. وهما اعتقلا في تشرين الثاني 2013 على يد عناصر قالوا إنهم من جهاز المخابرات الجوية السورية.

وبحسب صهر مازن الذي اعتُقل في الوقت ذاته ثمّ أطلق سراحه بعد يومين، فقد نُقل الرجلان اللذان يحملان الجنسيّتين الفرنسية والسورية، إلى مطار المرّة قرب دمشق الذي يوصّف بأنّه أحد أسوأ مراكز التعذيب التابعة للنظام. إثر ذلك، غابت أي مؤشرات إلى أنهما على قيد الحياة، إلى أنّ أُعلن عن وفاتهما في آب 2018.

وبحسب شهادات الوفاة المرسلة إلى العائلة، فقد توفي باتريك في 21 كانون الثاني 2014، ومازن في 25 تشرين الثاني 2017. وفي اللائحة الاتهامية، اعتبر قضية التحقيق أنّه «من الثابت بما فيه الكفاية» أنّ الرجلين «عانيا، مثل آلاف المعتقلين لدى المخابرات الجوية، من تعذيب قاس لدرجة أنهما ماتا بسببه».

### إيران تبدأ تشييع رئيسي...

ونقّل جثمان رئيسي جواً من تبريز إلى مطار طهران ثمّ إلى مدينة قم، معقل المحافظين في إيران. وأعيد الجثمان إلى طهران مساء، حيث سيؤم المرشد الأعلى علي خامنئي صلاة الجنازة فجرًا، قبل أن تُقام جنازة رسمية، ومن ثمّ يُنقل إلى مسقط رأسه في مدينة مشهد ليوارى في الثرى يوم الخميس.

وفي يوم ساد تأثر كبير لدى شقّ النعوش طريقها وسط الحشود في مرقد السيدة فاطمة المعصومة. ورفع البعض خارج المرقد رايات حسينية وأعلام إيران و«حزب الله» اللبناني.

وفي كلمة القاها مع انطلاق المراسم، أشاد وزير الداخلية أحمد وحيدى بالضحايا «الشهداء».

وأعلنت دول عدّة، بينها روسيا وتركيا والعراق وأفغانستان، أنها ستُرسّل وفوداً لحضور مراسم الدفن، لكن ليس على مستوى رئاسة الدولة.

في سياق سياسة القمع المعتمدة في الجمهورية الإسلامية، أشارت السلطات إلى أنها رصدت «80 موقعاً إلكترونيّاً» نشرت فيها «تصريحات مسيئة وشائعات في شأن الحادث»، موضحةً أنه «تمّ تحذير القيّمين على مواقع إلكترونية عدّة وتمّ إطلاق ملاحقات قضائية بحق بعض منهم».

في الأثناء، عقد مجلس الخبراء، المُكلّف تعيين المرشد الأعلى والإشراف عليه وحتىّ إقالته، جلسته الأولى أمس بعد انتخابه في آذار. وكان مقعدان شاعران موشحان باللون الأسود، أحدهما لرئيسي والآخر للإمام محمد علي الهاشم، ممثّل تبريز الذي قضى أيضاً في الحادث. وانتخب 55 من الأعضاء الـ83 الحاضرين، على موحدي كرمانى، الثمانيني الذي كان نائباً ثمّ عضواً في المجلس منذ الثورة الإسلامية عام 1979، رئيساً للمجلس لمدة عامين. وكان رئيسي، المحافظ المتشدّد، يُعدّ من المرشحين لخلافة خامنئي البالغ من العمر 85 عاماً.

وعلى جبهة المنظمات الحقوقية والمجموعات المعارضة في المهجر، اتّهم ناشطون رئيسي الذي ارتقى سلّم المناصب بشكل سريع بعد الثورة الإسلامية في إيران، بالإشراف على عمليات إعدام واسعة النطاق لسجناء

## اقتصاد 11

بايدن لا تطبق العقوبات النفطية عملياً.

وقال كروز، في تصريحات صدرت عن مكتبه خلال يوليو/تموز الماضي، إن الرئيس إبراهيم رئيسي نجح في إلغاء أثر العقوبات على النفط، من خلال اتباع طرق تحايل تجعل من الخام الإيراني متدفقاً بشكل طبيعي إلى أسواق آسيا.

وبحسب بيانات أوبك، بلغ متوسط إنتاج إيران النفطي بحلول نهاية 2023، نحو 3.1 ملايين برميل يومياً، قبل أن يبلغ الإنتاج في أبريل/نيسان الماضي (أحدث بيانات متوفرة) 3.2 ملايين برميل يومياً.

بذلك، يكون إنتاج النفط الإيراني في عهد رئيسي وفي ظل العقوبات الغربية، نما %60، في الفترة بين أغسطس/آب 2021 وأبريل/نيسان 2024.

وبعد قفزة الإنتاج الإيراني، زاد متوسط الصادرات إلى 1.537 مليون برميل يومياً خلال الأشهر الأربعة الأولى من 2024، بزيادة %39 عن متوسطه البالغ 1.106 مليون برميل يومياً خلال المدة نفسها من 2023، حسب بيانات شركة كبلر المتخصصة ببيانات النفط وتتبعها. (وكالة الأناضول)

عام 1988، أعقبتها سلسلة انتهاكات لحقوق الإنسان عندما كان رئيساً للسلطة القضائية ومن ثمّ الدولة.

وقال مدير منظمة «حقوق الإنسان في إيران»، ومقرّها النروج، محمود أميري مقدّم في بيان لوكالة «فرانس برس» إنّ رئيسي «كان رمزاً للحصانة القضائية الممنوحة للمجرمين وغياب المحاسبة الراسخ ضمن منظومة الجمهورية الإسلامية»، معتبراً أنه «كان ينبغي ملاحقته قضائياً على الجرائم ضدّ الإنسانية ومحاسبتها في إطار محاكمة عادلة على فظائع لا تحصى ارتكبتها على مدى تلك العقود الأربعة».

من ناحيتها، دانت شادي صدر المشاركة في تأسيس مجموعة «العدالة من أجل إيران» التي تدفع في اتجاه المحاسبة على الانتهاكات الحقوقية في الجمهورية الإسلامية، التعازي الصادرة عن بعض الشخصيات الغربية، بمنّ فيهم رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال. كذلك، أوضح مدير «مركز حقوق الإنسان في إيران»، ومقرّه نيويورك، هادي قاشمي، أنّ «رئيسي كان من أعمدة نظامه يسجن ويُعذّب ويقتل الناس لتجرّتهم على انتقاد سياسات الدولة»، معتبراً أنّ «وفاته مكثّته من الإفلات من المحاسبة على جرائمه الكثيرة والفظائع التي ارتكبتها الدولة في عهده». وحذّر من أنّ هناك خطر إطلاق حملة أمنية جديدة تستهدف المجتمع المدني.

ولطالما اتّهمت منظمات حقوقية، بينها «العفو الدولية»، رئيسي، بالانضواء في «لجنة موت» تضمّ 4 أشخاص، وافقت على إعدام آلاف السجناء السياسيين، معظمهم أشخاص يُشتبه في انتمائهم إلى جماعة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة المحظورة عام 1988.

كما خلصت مهمّة للأمم المتحدة لتقصّي الحقائق في وقت سابق هذا العام، إلى أنّ إدارة رئيسي ارتكبت جرائم ضدّ الإنسانية عبر «قمعها العنيف» للتظاهرات والتمييز ضدّ النساء، خصوصاً بعد اندلاع ثورة «امرأة، حياة، حريّة، عام 2022 والتي قُمعت بالقوّة.

### إسرائيل «تقمع» تغطية «أسوشيتد...

لكنّ مع دعوة واشنطن تل أنيبب إلى التراجع عن القرار وبِفعل الضغوط الأميركية الهائلة، اضطرّ وزير الاتصالات الإسرائيلي شلومو قرعي إلى التراجع عن قراره بقطع تغطية «أسوشيتد برس» المباشرة للحرب في غزة، معلناً إصدار الأمر بإلغاء العملية وإعادة المعدّات للوكالة. وفي وقت سابق، دانت وكالة الأنباء في بيان بـ«تشدّد العبارات تصرّفات الحكومة الإسرائيلية بإيقاف بثّنا المباشر طويل الأمد»، منددة بـ«الاستخدام التعسّفي» لقانون البثّ التدفقي الأجنبي الجديد في إسرائيل والذي يحظر تقديم صور لقناة «الجزيرة». وبحسب الوكالة، فقد صادرت السلطات الإسرائيلية الكاميرا ومعدّات البثّ الخاصة بها.

وحصّنت الوكالة العالمية، السلطات الإسرائيلية، على «إعادة معدّاتها وتمكيننا من استئناف البثّ المباشر على الفور، حتّى نتمكّن من الاستمرار في تقديم هذه الصحافة المرئية المهمة لآلاف من وسائل الإعلام حول العالم»، موضحةً أنّ «الجزيرة» كانت من بين آلاف العملاء الذين يحصلون منها على خدمة البثّ المباشر.

وشرحت الوكالة أن مسؤولين من وزارة الاتصالات الإسرائيلية وصلوا إلى موقع «أسوشيتد برس» في بلدة سدبروت في جنوب إسرائيل بعد ظهر الثلاثاء وصادروا المعدّات. وسلّموا المسؤولين وثيقة موقعة من وزير الاتصالات شلومو قرعي، ورد فيها أنّ الوكالة تنتهك قانون البثّ الجديد في البلاد.

وبحسب الوثيقة، فإنّ مصوّرَي الوكالة يُصوِّرون القطاع بانتظام من شرفة منزل في سدبروت، ويُرَكّزون على «أنشطة جنود» الجيش الإسرائيلي ومواقعهم. وورد فيها أيضاً أنه «على الرغم من أنّ مفتشي وزارة الاتصالات حذروهم من أنهم يُخالفون القانون، وعليهم منع «الجزيرة» من الحصول على محتواهم وعدم نقل البثّ إلى «الجزيرة»، إلّا أنّهم استمروا في ذلك».

لكنّ الوكالة أكدت أنها كانت قبل مصادرة معدّاتها تبثّ مشهداً عاماً لشمال القطاع، مشيرةً إلى أنّ اللقطات الحية أظهرت دخاناً يتصاعد فوق القطاع بشكل عام.

ميدانياً، تواصل القتال العنيف في القطاع حيث «تعجزّ الكلمات عن وصف الوضع الإنساني»، وفق الأمم المتحدة، في وقت دارت فيه مواجهات عنيفة في الضفة الغربية حيث قُتل 7 فلسطينيين، وفق وزارة الصحة الفلسطينية، بينما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه يُنفّذ عملية جديدة في جنين.

وتحدّث الجيش الإسرائيلي صباح أمس عن معارك في مناطق عدّة من القطاع، مشيراً إلى أنّه نفّذ غارات جويّة على 70 هدفاً خلال 24 ساعة. وخلال 24 ساعة حتّى صباح أمس، قتل 85 شخصاً في القطاع جزاء القصف والغارات، وفق وزارة الصحة التابعة لـ«حماس».



# قِدم أجهزة الطوافة وصيانتها من أبرز أسباب الحادث الإيراني

رواد مسلم

الطوافة «بيل 212» التابعة للرئيس الإيراني التي تحطّمت يوم الأحد وسط حالة ضباب كثيف في جبال شمال غرب إيران، وصلت إلى الهلال الأحمر في إيران في عهد الشاه قبل العام 1979، وقد صنّم هذا الطراز من قبل شركة «بيل هيليكوبتر تكسترون» في تكساس عام 1968 قبل أن يتمّ نقل مصنعها إلى مدينة ميرابيل في مقاطعة كيبك الكندية عام 1988، وتوقّف الإنتاج في عام 1998.
يستخدم هذا الطراز في حرب فيتنام للإنتقال والنقل فوق البحار كونها مزوّدة بمحركين يعملان في الوقت نفسه، وهي ذات استخدام واسع مدنياً وعسكرياً حول العالم.

واجهت إيران صعوبات في الحفاظ على الأسلحة والمركبات الأميركية الصنع بسبب سنوات من العقوبات تسبّبت في نقص قطع الغيار، والجدير بالذكر هنا أنّ الطوافات حول العالم تخضع لتجديد يُسمّى «OVERALL» كلّ عدد معيّن من ساعات الطيران، حيث يتمّ تفكيك كلّ قطعها وتجديدها أو استبدالها، والمحرّك بالذات يتمّ تفكيكه وإرساله إلى الشركة المصنّعة للتأكد من جودته، حيث يفحص بالآلات المخصصة للإختبار، ويعاد المحرّك نفسه إلى الطوافة بعد التدقيق واستبدال القطع.

يُعتقد أنّ الجيش الإيراني لديه 10 طوافات «بيل 212» في قواعده، وهذا العدد القليل جدّاً يبيّن إرتفاع وتيرة استخدامها للنقل، وفي ظلّ نقص قطع الغيار لا يُمكن للفنيين سوى تمديد حياة القطع كافة وحصر الكشوفات بالبصر، علماً أنّ كلّ قطع الطوافة يجب فحصها

أو استبدالها كلّ عدد معيّن من ساعات الطيران، حسب جدول تُصدره الشركة المصنّعة يُحدّد هذه القطع ويُحدّد مدة صلاحيتها للطيران. وتبدأ الكشوفات كلّ 50 ساعة عند الكشف البصري واستبدال ما هو غير صالح وواضح للنظر، ثمّ كشف المئة ساعة بإستبدال عدد من القطع حتّى لو لم تكن بحاجة للإستبدال، ثمّ بعد عام يتمّ استبدال قطع أخرى، وصولاً إلى تفكيك كامل قطع الطوافة وإرسال المحرّك للشركة المصنّعة.

على الرغم من طول عمرها، ليس مستحبّاً تحديث الطوافة القديمة بأجهزة متطورة من حلفاء إيران كروسيا أو الصين، اللتين تمتلكان تكنولوجيا متقدّمة في عالم الطيران، أو على الأقلّ تجهيز الطوافة الرئاسية بأجهزة تزيد من قدرة الطيّار على معرفة ظروف الرحلة، حيث يُمكن أن تكون مجهزة بالحدّ الأدنى بأجهزة استشعار حالة الطقس على المسار المتّبع، أو بجهاز إنذار عند الإقتراب من الأرض أو إذا كان مسار الطوافة متّجهاً نحو جبل في المناطق الجبلية.

بحسب تحقيق أوّلي أجرته مجموعة الإنقاذ التركية التي عثرت على الحطام، تبين أنّ الطوافة لم تكن مزوّدة بجهاز «transponder» الذي يُمكن برج المراقبة من تتبّع الطوافة لتجنّبها المخاطر الجوية في حال كانت هناك رحلات أخرى، وهذا الجهاز يُمكن استخدامه من قبل الطيّار عند حالات الطوارئ بوضع موجة «7700» التي تُنذر برج المراقبة أنّ هذه الطوافة في «حال طوارئ» وتُريد المساعدة بالاستعانة بالإحداثيات التي هي مبيّنة على شاشات الرادار في



خلال نقل جثّة أحد القتلى من موقع تحطّم الطوافة أمس الأوّل (أف ب)

أبراج المراقبة. المعطيات التي تبيّنت حتّى الآن توضح أنّ هذه الطوافة غير مجهزة للطيران الآلي أو في الغيوم والضباب، خصوصاً أنّها غير مزوّدة بأجهزة تمكّن البرج من مساعدة الطيّار على استكمال مساره بأمان، لكنّ تمكّن الطوافات المتبقية في الموكب الجوي من استكمال رحلتها بأمان يُمكن أن يوضح معرفة الطيارين بتعليمات الوقاية من الإصطدام بالجبال في حال الدخول في الغيوم، وهذا يُمكن أن يُرجّح فرضية أن تكون طوافة الرئيس الإيراني قد واجهت «حال طوارئ»، والأكثر ترجيحاً أن ينطفئ أحد المحركين أو كلاهما معاً.

المحرّكان في طوافات «بيل 212» يعملان معاً لإنتاج قدرة دوران المروحة، وفي حال توقّف أحدهما يُتابع الآخر مهامه، لكن لا يُمكنه لوحده أن يُحافظ على ارتفاع الطوافة، فعلى الطيّار الهبوط في أقرب مهبط آمن، وهذا ما يُمكن أن

يُسبّب الإصطدام في الجبال العالية في حال الضباب الكثيف أو سوء الرؤية.
حادث تحطّم طوافة «بيل 212» الرئاسية على الأراضي الإيرانية بيّن ضعف القوات الجوية الإيرانية، خصوصاً في مجال البحث والإنقاذ، بحيث تمكّنت المسيرة التركية «بيرقدار أكينجي» من تحديد موقع حطام الطوافة بعد فترة طويلة جيّشت طهران فيها كامل قدرتها لإنقاذ الرئيس ومرافقيه. وهذا الحادث يُظهر أنّ معايير قوّة الجيوش لا يُمكن أن تعتمد فقط على قدرة إنتاج الصواريخ البعيدة المدى أو المسيرات الإنتحارية أو أي سلاح واحد مُعيّن، بل قوّة أي جيش هي قوّة تكامل كلّ الأسلحة، الجويّة والبريّة والبحريّة والاستخباراتية لخدمة عملية عسكرية واحدة، ولعلّ جيش الولايات المتحدة بامتلاكه القدرات كافة يتمتع بالتصنيف الأوّل بين جيوش العالم.

## تراهب لم يُدلّ بشهادته

إنّتهى فريق الدفاع عن المرشح الجمهوري للرئاسة دونالد ترامب من تقديم الشهود والأدلّة إلى المحكمة في محاكمته الجنائية المتعلّقة بالاشتباه بدفع المال لشراء صمت نجمة الأفلام الإباحية السابقة ستورمي دانييلز، من دون إدلاء الرئيس السابق بشهادته، فيما توقع القاضي خوان ميرشان أن تبدأ هيئة المحلّفين مداولاتها الأسبوع المقبل.

وقال ميرشان لهيئة المحلّفين في مناهاتن - نيويورك: «الثلاثة المقبل... ستستمعون إلى المرافعات الختامية للمحامين... وأتوقع أن تبدأوا مداولاتكم في مرحلة ما الأربعاء». وبعد المرافعات الختامية لفريقيّ الدفاع والادعاء، سيُعطي ميرشان توصياته غير العلنية إلى الأعضاء الـ12 في هيئة المحلّفين.

وتلقّى على عاتق هؤلاء المهمة الصعبة لاتخاذ القرار في شأن ما إذا كانوا يجدون ترامب مذنباً بتهمة تزوير 34 مستنداً محاسيئاً لإخفاء أثر مبلغ مالي دفع لدانييلز للتسّتر على علاقة جنسية جمعتها بترامب. وتحتاج إدانة المُتهم إلى قرار بالإجماع من هيئة المحلّفين. وفي حال حصول ذلك، يعود إلى القاضي تحديد العقوبة التي قد تصل إلى السجن.

## نداء الوطن

العدد 1411 - السنة الخامسة | الأربعاء 22 أيار 2024

### أخبار سريعة

#### بن سلمان يُطمئن إلى صحة الملك

طمأن وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الحكومة ومواطنيه أمس إلى صحة والده الملك سلمان بن عبد العزيز، بعد يومين من الإعلان عن معاناته من التهاب في الرئة، وذلك في مستهلّ اجتماع للحكومة غاب عنه العاهل السعودي، وأعرب بن سلمان عن «تقديره لكل من سأل عن خادم الحرمين الشريفين لاطمئنان الى صحته»، داعياً له بالشفاء العاجل. وأطلع ولي العهد مجلس الوزراء على نتائج مشاركته في اجتماع الدورة العادية الـ33 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة الذي عُقد في البحرين. كما أكد بن سلمان أن زيارته للمنطقة الشرقية أتت في إطار حرص قيادة البلاد على الالتقاء بالمواطنين في مختلف المناطق، والوقوف على مشاريع التنمية والتطوير التي تتحقّق في مدن المملكة كافة.

#### أسماء الأسد مصابة ب«اللوكيميا»

أعلنت الرئاسة السورية أمس تشخيص إصابة السيّدة الأولى أسماء الأسد (48 عاماً) ب«اللوكيميا» بعد نحو 5 سنوات من إعلان شفاؤها من سرطان الثدي. وأوضحت أنها «ستخضع على إثره لبروتوكول علاجي متخصص يتطلب شروط العزل مع تحقيق التباعد الاجتماعي المناسب، وبالتالي ستبتعد عن العمل المباشر والمشاركة في الفعاليات والأنشطة كجزء من خطة العلاج». وأسماء أمّ لثلاثة أولاد، وهم صبيان وبنات، وفرضت واشنطن عام 2020 عقوبات على أسماء، من ضمن عشرات الأشخاص والكيانات المرتبطة بالنظام السوري، مع دخول «قانون قيصر» حيّز التنفيذ. واعتبر وزير الخارجية الأميركي حينها مايك بومبيو أنها وبدعم من زوجها وعائلة الأخرس، «أصبحت بين أشهر المترجّحين من الحرب في سوريا».

### ميلي يردّ على إسبانيا

إعتبر الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي أمس أن سحب مدريد سفيرتها «بشكل نهائي» من بوينس آيرس على خلفية تصريحات قاسية أدلى بها حول رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز وزوجته، هو قرار «سخيف يتّخذة اشتراكي متعجرف»، مؤكّداً أنّه لن يسحب سفير بلاده من إسبانيا. ورأى أن قرار مدريد «يُشوّه صورتها على الساحة الدولية» (يعكس) عجرفة» قادتها الذين «يعتقدون أنهم الدولة ولا يُمكن لأحد أن يقول لهم شيئاً». وبعدما طلبت مدريد اعتذاراً، قال ميلي مساء الإثنين: «لن اعتذر تحت أي ظرف كان»، مضيفاً: «أنا من تعرّض لهجوم»، وذكر بأنّ مسؤولين إسبانياً وصفوه بأنّه «كاره للأجانب وعنصري ويميني متطرّف ومنكر للعلم وكاره للنساء»، فيما ألمح وزير إسباني أيضاً الشهر الماضي إلى أن ميلي يتعاطى «مواد مخدّرة».



## أخبار سريعة

من التنس  
إلى التحالف

بعدما كان التنس متواصلاً بين حزينين مسيحين سيادين حول الملف الرياضي ومقاربتهم للاستحقاقات الرياضية، لوحظ مؤخراً أنّ هذين التعاون والتنسيق قد ارتقيا إلى مستوى التحالف الكامل تحت عنوان التغيير في الإدارة الرياضية ومحاولة إصلاح الرياضة اللبنانية، ممّا سيؤثر بشكل كبير على مسار الانتخابات الرياضية المقبلة. وفي هذا السياق، علمت صحيفتنا أنّ كرة تلج التحالفات مرشحة لأن تكبر في الأسابيع أو الأشهر القليلة لتطال أحزاباً وتيارات سياسية أخرى تملك نفس الأهداف والتطلعات الرياضية المستقبلية.

## أجانب الحكمة باقون



قرّر الجهاز الفني لنادي الحكمة الإبقاء على أجنبياته الثلاثة، وهم الأميركيان جونان غيبسون وكلاي انتزني إيرلي والصربي نيكولا راكوسيفيتش في بطولة الأندية الآسيوية «وصل» التي تنطلق السبت المقبل في العاصمة القطرية الدوحة، بعدما غصّ النظر عن إستقدام اللاعب الأميركي زاك لوفتون المسجل مع الفريق منذ بداية البطولة. ويغادر الفريق الأخضر غداً الخميس إلى قطر، حيث يخوض أولى مبارياته السبت المقبل أمام خصمه المناامة البحريني، على أن يلتقي فريق الرياضي بطل لبنان الاثنين المقبل.

## إستقالة مجقّدة



تردّدت معلومات بأنّ أحد المدربين الذين يخوضون غمار بطولة محلية قد قدّم استقالته بعد فشله في البقاء ضمن المنافسة الفعلية على اللقب، إلا أنّ إدارة النادي رفضت طلبه وتمتت عليه البقاء حتى إنتهاء الموسم الحالي وعندها يُبنى على الشيء مقتضاه، فيما البقاء في منصبه أو فسح عقده بالتراضي، بحسب ما ستؤول إليه النتائج النهائية للفريق. وسبق للمدرب المذكور أنّ قدّم استقالته بعد خسارة فريقه في إحدى المباريات الخارجية، لكنه عاد عنها بطلب من رئيس النادي.

## «يوروبا ليغ»: النهائي اليوم بين ليفركوزن وأتالانتا



أونسو يُعطي تعليماته للاعبه عشية النهائي

الأبرز للظفر بلقب المسابقة، ومرسيليا الفرنسي، يمكن لأتالانتا أن ينهيه من دون كأس يضيفها إلى خزانه القابته المتواضعة.

(أ ف ب)

به، كأس إيطاليا في العام 1963. على رغم مسيرته الاستثنائية في البطولة وفي الدوري الأوروبي، حيث أقصى سبورتنينغ البرتغالي وليفربول الإنكليزي الذي كان المرشح

الأولى الإيطالي والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا المقبل للمرة الثالثة في تاريخه. ولا يزال أتالانتا يبحث عن اللقب الثاني في تاريخه، بعد 61 عاماً من اللقب الوحيد المتوّج

على إحراز اللقب القاري الأول في تاريخه والثاني بعد الكأس المحلية في العام 1963، وتعويض خسارته نهائي الكأس أمام جوفنتوس الأربعاء الماضي. تسلم أونسو، المعتاد على التوجيه باللقاب، قيادة ليفركوزن في تشرين الأول 2022 عندما كان وقتها يحقق نتائج سلبية، وحول ناديّه من لقبه «نيفركوزن»، أي الفريق الذي لا يفوز أبداً، إلى «نيفركوزن»، أي الفريق الذي لا يخسر أبداً. وتختلف الحال بالنسبة إلى أتالانتا على رغم موسمه الاستثنائي أيضاً.

بفوزه على ليتشي (2-صفر) السبت الماضي في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة، ضمن فريق جان بييرو غاسبريني، مدربه منذ العام 2016، احتلال المركز الخامس على الأقل في دوري الدرجة

يُمنّي باير ليفركوزن الألماني تنويع موسمه الاستثنائي والتاريخي بلقب بطل مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» في كرة القدم، عندما يلاقي أتالانتا الإيطالي اليوم في العاصمة الإيرلندية دبلن في المباراة النهائية. فرض ليفركوزن، بقيادة مدربه الإسباني تشابي أونسو، نفسه بقوة في مختلف الجبهات حتى الآن هذا الموسم، حيث لم يخسر في 51 مباراة في مختلف المسابقات وتوّج بلقب بطل الدوري الألماني للمرة الأولى في تاريخه ومن دون أي خسارة للمرة الأولى في تاريخ «البوندسليغا» أيضاً، وبات على مشارف تحقيق ثلاثية تاريخية بخوضه نهائي المسابقة القارية الثانية أمام أتالانتا ونهائي مسابقة الكأس المحلية بمواجهة كايزرسلاوترن السبت المقبل. في المقابل، يسعى أتالانتا

## رونالدو في تشكيلة البرتغال



تقدّم النجم المخضرم كريستيانو رونالدو قائمة منتخب البرتغال التي ستخوض نهائيات كأس أوروبا في كرة القدم الشهر المقبل، ليشارك في بطولته الـ11 الكبرى مع بلاده. وبعد عشرين سنة من أوّل بطولة كبرى له في كأس أوروبا 2004 على أرضه وثمانين سنوات على تنويعه باللعب القاري في العام 2016، يستعد رونالدو (39 عاماً) أفضل لاعب في العالم خمس مرات والمحترف راهناً مع النصر السعودي، لخوض بطولته القارية السادسة، في رقم قياسي لصاحب الرقم العالمي في عدد المباريات الدولية (206) والأهداف الدولية (128).

وبقي رونالدو عنصراً ضرورياً ضمن تشكيلة المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز، الذي خلف فرناندو سانتوش وقاد البرتغال بسهولة ضمن التصفيات، حيث فاز بجميع مبارياته العشر مسجلاً 36 هدفاً في مقابل اثنين في شبكته، ضمن مجموعة عادية تقدّم فيها على وصيفته سلوفاكيا. وكان رونالدو أفضل هداف لبلاده في التصفيات مع عشرة أهداف في تسع مباريات. (أ ف ب)

أربع ميداليات للبنان في البطولة المتوسطة  
لألعاب القوى

البعثة اللبنانية متوّجة بالميداليات الأربع

ميداليتين برونزيّتين في سباق الـ100متر (بوقت 10.56 ثوان)، وسباق الـ200متر (بوقت 21.27 ثانية)، فيما حلّت العداءة الدولية ميسا معوض سادسة في سباق الـ100متر (11.93 ثانية) ورابعة في سباق الـ200متر (24.55 ثانية).

متر بوقت قدره 46.92 ثانية، مسجلاً رقماً قياسياً وطنياً. ونال إبراهيم 45 نقطة، معزراً حظوظه في التأهل إلى أولمبياد باريس الصيفي الذي سينطلق في 26 تموز المقبل. وفي البطولة عينها، حصد العداء الدولي تامر صالح

أحرز لبنان أربع ميداليات ملوّنة في بطولة دورة البحر الأبيض المتوسط بألعاب القوى (تحت الـ23 سنة) التي أقيمت في مدينة الاسكندرية المصرية، والتي شارك فيها العديد من الدول المتوسطية العريقة في اللعبة، من بينها فرنسا وسلوفاكيا وكرواتيا واليونان، وقد ترأّس البعثة أمين عام الاتحاد اللبناني لألعاب القوى وعضو مجلس إدارة الاتحاد المتوسطي وسيم الحولي.

وفي التفاصيل، إنترع العداء الدولي مارك أنطوني إبراهيم ميدالية ذهبية في سباق الـ400متر حواجز مسجلاً 49.49 ثانية، ومحققاً رقماً قياسياً جديداً في البطولة المتوسطية، كما فاز بذهبية ثانية في سباق الـ400

## كروس يعتزل بعد «يورو 2024»



أعلن لاعب وسط ريال مدريد الإسباني ومنتخب ألمانيا لكرة القدم توني كروس أنه سيعتزل اللعب نهائياً عقب نهائيات كأس أوروبا المقررة في بلاده الشهر المقبل.

وكتب كروس (34 عاماً) على موقع «إنستغرام»: «مسيرتي الكروية ستنتهي هذا الصيف، بعد كأس أوروبا.

كما قلت دائماً، ريال مدريد هو فريقتي الأخير وسيكون كذلك».

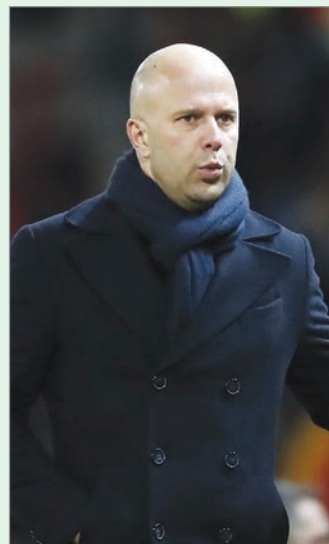
وأضاف: «في 17 تموز 2014، يوم تقديمي في ريال مدريد، اليوم الذي غيّر حياتي. لقد كانت بداية فصل جديد في أكبر نادٍ في العالم. بعد 10 سنوات، في نهاية الموسم، ينتهي هذا الفصل».

وأردف كروس، الذي سينتهي عقده مع ريال في نهاية حزيران: «أنا سعيد وفخور، لأنني في ذهني وجدت التوقيت المناسب لقراري، وأنني استطعت اختياره بنفسي. كان طموحي هو إنهاء مسيرتي في ذروة مستواي».

وختم: «من الآن فصاعداً هناك فكرة واحدة فقط: الفوز باللقب الـ15»، في إشارة إلى دوري أبطال أوروبا حيث سيلتقي ريال مع دورتموند الألماني في المباراة النهائية في 1 حزيران المقبل على ملعب «ويمبلي» في لندن.

وتوّج كروس بلقب المسابقة القارية خمس مرات، من بينها أربعة مع ريال وواحد مع بايرن ميونيخ الألماني. (أ ف ب)

## سلوت مدرباً لليفربول



أكد ليفربول تعاقدته مع الهولندي أرنه سلوت مدرباً خلفاً للألماني يورغن كلوب، الذي ودّع النادي الأحد الماضي في المباراة الأخيرة ضمن الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وقال النادي في بيان: «يستطيع ليفربول أن يُعلن أن أرنه سلوت (45 عاماً) وافق على أن يصبح المدرب الجديد للفريق، على أن يبدأ عمله رسمياً في 1 حزيران، بشرط الحصول على ترخيص عمل».

ووفقاً لتقارير صحافية، سيدفع ليفربول إلى فيينورد نحو 12 مليون دولار قيمة الشرط الجزائي في عقد المدرب الذي ينتهي في العام 2026.

ومن المتوقع أن يبدأ سلوت مشواره في الدوري في 17 آب المقبل، موعد انطلاق الموسم الجديد، علماً أن ليفربول سيلعب مباريات ودية قبل انطلاق الموسم الجديد في الولايات

المتحدة في أواخر تموز وأوائل آب أمام ريال بيتيس الإسباني، أرسنال ومانشستر يونايتد. (أ ف ب)



رفيق خوري



## أي نهاية لإستنزاف لبنان؟

لا حرب من دون هدف سياسي أو أقله من دون «استراتيجية خروج». وليس من المتوقع، بطبائع الأمور، أن يتخلى «حزب الله» عن الغموض ليحدد علناً الهدف السياسي من وراء الحرب على جبهة الجنوب لإسناد «حماس» في حرب غزة. ومن الصعب التصور أن ربط الحرب على الجبهة الجنوبية بنهاية حرب غزة، وبالتالي تأجيل كل شيء في لبنان إلى ما بعد حرب غزة، هو خطوة غير مدروسة لأن نهاية حرب غزة مرتبطة بقرار العدو الإسرائيلي، لا بقرار «حماس». لكن الوقائع تطرح كثيراً من الأسئلة. وإذا كانت حكومة نتنياهو تتخطى في تحديد الهدف السياسي لحرب الإبادة في غزة التي اندفعت فيها من دون «استراتيجية خروج» ولا رغبة في نقاش «اليوم التالي»، فإن السؤال عن «اليوم التالي» بعد الحرب في لبنان لا يزال حائراً بلا جواب واضح.

ذلك أن كل ما يقال في التنظير ويدور في الميدان لا يلغي كون الحرب محكومة بسقف محدد إقليمياً ودولياً ضمن ما تسمى «قواعد الإشتباك»، بصرف النظر عن التوسع في تلك القواعد. ونحن، بسلامة من في حرب إستنزاف. وإذا كانت «الحرب الوقائية» مثل الإنتحار خوفاً من الموت» كما قال موحد ألمانيا بسمارك، فإن حرب الإستنزاف تنتهي إلى واحد من أمرين لا ثالث لهما: إما أن تكون مرحلة تحضيرية في الاستعداد لحرب شاملة كما حدث في حرب 1973 بعد حرب الإستنزاف على جبهتي سيناء والجولان، وإما أن تبقى مجرد مراوغة في المكان، دامية ومكلفة بشرياً واقتصادياً وعمراً من دون تسجيل نصر عسكري أو تحقيق هدف سياسي.

وبصرف النظر عن خطاب الاستعداد لكل الاحتمالات، فإن القرار الأمريكي والإيراني، بتنسيق أو من دون تنسيق، هو منع الذهاب إلى حرب شاملة بين إسرائيل و«حزب الله». ولا يبدل في الأمر أن حكومة نتنياهو تهدد يومياً بحرب شاملة بمقدار ما تتخوف من مفاعليها على العمق الإسرائيلي بعد الشلل الذي أصاب الجليل. ولا أن «حزب الله» يقول يومياً إنه جاهز لها، وإن كان لا يريد الإنزلاق إليها في الظروف الحالية. لكن اللافت هو أن «محور المقاومة» يعمل على أساس أنه سيجقق حتى في حرب الإستنزاف حلقة جديدة في سلسلة «الخصر الإلهي» مفتوحة على هدف سياسي مهم. هدف على المستوى المحلي في لبنان. وهدف أكبر على المستوى الإقليمي. شيء من إكمال «الثنائي الشيعي» القبض على كل اللعبة في لبنان، سواء عبر استمرار الشغور الرئاسي، وهذا هو الأرجح، أو عبر ملء الشغور بمفعد في منصب من دون سلطة.

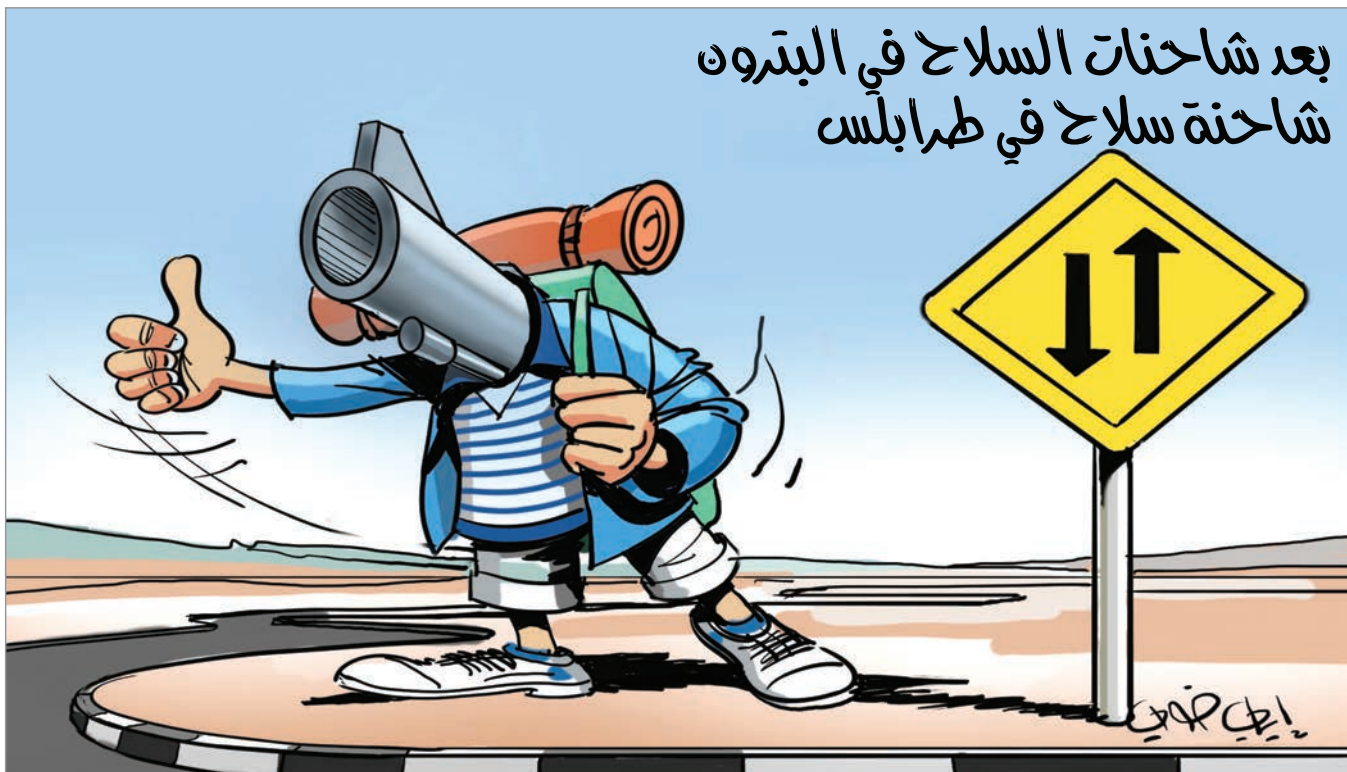
وقمة السخرية بالبلد أن يصبح لقاء دوري بين سفراء «الخماسية» العربية والدولية «حدثاً» تدور حوله الآمال والتحليلات، وتتعدد القراءات في بيان صدر عنه و«حث» على انتخاب رئيس للجمهورية قبل نهاية أيار الحالي. فالكل يعرف أن المشكلة هي تعليق الدستور، وليست غياب الحوار أو المشاورات. ولا شيء يزحزح «محور التعطيل» عن التمسك بالموقف الرافض لك الإرتباط بحرب غزة سواء بالنسبة إلى الرئاسة أو بالنسبة إلى وقف النار وتسوية التحفظ عن نقاط على «الخط الأزرق» لإظهار الحدود الدولية. وكل ذلك في رهان على متغيرات وترتيبات إقليمية تأخذ إيران فيها حصتها ودورها على مساحة أوسع مما لديها حالياً في أربع عواصم عربية.

كان ابن خلدون يركز على الفصل بين «ظاهر التاريخ وباطنه». لكن لبنان محكوم، مثل دول أخرى، بالظاهر والباطن من تاريخ يراد استدعاؤه إلى الحاضر والمستقبل.

تعدّ جزر البهاما  
موطناً لأكبر منحوتة  
تحت الماء في العالم.



## بعد شاحنات السلاح في البتون شاحنة سلاح في طرابلس



## رحلة صيد حيتان في اليابان

وخَلَفَتْها «كانغي مارو»، هي سفينة تصنيع ضخمة يبلغ طولها مئة متر وتزن نحو 9300 طن، تستطيع على متنها تكييف لحوم الحيتان وتخزينها. وخُطِر الصيد التجاري للحيتان في كل أنحاء العالم عام 1986، لكنّ اليابان استمرت به مستغلة بنداً في قرار الحظر يسمح بإرسال البعثات العلمية. وتركت طوكيو اللجنة الدولية لصيد الأسماك عام 2019 لتحرر نفسها من أي التزامات في هذا المجال. (أ ف ب)

دخلت سفينة صيد حيتان رئيسية جديدة الخدمة في اليابان، بعد الكف عن استخدام السفينة السابقة على إثر تعرّضها لانتقادات من دعاة الحفاظ على البيئة. وكانت حملات الصيد التي تنفذها سفينة صيد الحيتان اليابانية الرئيسية السابقة «نيشين مارو» في المحيط الجنوبي تتعرض بانتظام للتعطيل من ناشطين بيئيين، كمنظمة «سي شيبيرد» غير الحكومية. وقد أوقف استخدام السفينة العام الفائت، بعدما بقيت في الخدمة أكثر من ثلاثين عاماً.

## أسلحة خشبية قاتلة منذ 300 ألف سنة

صنعوا أدوات وأسلحة لاصطياد حيوانات كبرى. هم لم يتواصلوا في ما بينهم للإيقاع بالفريسة فحسب، بل كانوا ماهرين بما يكفي لتنظيم عمليات الذبح والشواء أيضاً. برأي الباحثين، تبدو هذه القدرات القوية في مجال الصيد أقدم من القطع الأثرية الخشبية الموجودة في «شونينغن». سهّلت تلك المهارات على البشر القدامى الحصول على مصادر غذائية عالية الجودة طوال أجيال، ما يفسر زيادة نمو أدمتهم والمهارات المعرفية المرتبطة بها. كان مفاجئاً أن يكتشف الباحثون أيضاً أدلة على حصول عمليات إعادة تدوير، فقد خضعت الأدوات المكسورة أو الشائبة للتعديل واستُعملت لغايات مختلفة. يستنتج الباحثون إناً أن دراستهم تطرح أفكاراً استثنائية عن تقنيات النجارة في عصر البليستوسين. تجسّد أسلحة الصيد الخشبية في منطقة «شونينغن» التداخل القائم بين التعقيدات التكنولوجية، وسلوك الناس، والتطوّر البشري.

من «مكتب ولاية ساكسونيا السفلى للتراث الثقافي» الفحص المجهرى الثلاثي الأبعاد وتقنيات التصوير المقطعي المجهرى حديثاً لتحليل 187 قطعة أثرية خشبية من منطقة «شونينغن» في ألمانيا للتأكد من تلك الشكوك. تحمل هذه الأدوات أدلة واضحة على تقنية تقطيع اعتُبرت سابقاً حكراً على البشر المعاصرين، بالإضافة إلى مؤشرات أخرى على مظاهر النحت، والكشط، والتآكل. يُشير استعمال الخشب بالمستوى الذي اكتشفه العلماء إلى عملية بطيئة ومتعددة الخطوات، وهي تتطلب أعلى درجات الصبر والتفكير العميق. كذلك، يتزامن عمر الأدوات مع فترة ظهور جماعات النياندرتال وهيمنتها على أوروبا، فتفوّقت حينها على أجناس البشر التي سبقتها. في الوقت نفسه، تشمل منطقة «شونينغن» أدلة على وجود 25 حيواناً مذبوحاً، معظمها من الأحصنة.

تبيّن أن البشر قبل عصر الإنسان العاقل

تكشف تقنيات تصوير جديدة وقوية أن البشر بدأوا بتصنيع أسلحة صيد معقدة من الخشب قبل 300 ألف سنة، ولا يتماشى هذا الاكتشاف مع الصورة النمطية الشائعة عن العصر الحجري. سبق واشتبّه علماء الآثار بنزعة البشر إلى استعمال أسلحة خشبية منذ أن راحوا يستخدمون الأدوات الحجرية على الأقل. لكن نظراً إلى طبيعة الخشب الهشة، تعفّنت معظم الأدلة التي تثبت هذه الممارسات. استعمل عالم الآثار ديرك ليدر وفريقه



## نجم بحر هشّ عمره 155 مليون سنة

المعاصرة عن طريق الانشطار، فينقسم النجم إلى النصف ويستعيد كل طرف منه الأجزاء المفقودة. تُسمّى هذه العملية أيضاً «التجزئة النسيجية» لأن النجمين الجديدين مستنسخان من النجم الأصلي. تعود أحفوريات نجم «أوفياكتيس هيكس» إلى 155 مليون سنة، وقد بقيت محفوظة لدرجة أن نشاهد أشواك أذرعها التي تشبه الصنارة. يمكن اعتبارها دليلاً بارزاً على ارتباط ظاهرة التجزئة النسيجية لدى شوكيات الجلد المشابهة للنجوم بجذور تطورية عميقة. اليوم، يبدو أن فريق علماء الأحفوريات توصل إلى اكتشاف لم يتصوره أحد سابقاً:

عثر علماء في ألمانيا على نجم بحري هشّ بست أذرع، وكان متحجراً وكأنه يخوض عملية تجدد جزئية. كانت هذه القطعة المتحجرة الاستثنائية قد ظهرت في العام 2018 وانبثقت من رواسب حجر جيرى في جنوب ألمانيا، علماً أن تلك المساحة كانت يوماً عبارة عن بحيرة عميقة ومليئة بمروج مرجانية وطبقات إسفنجية. لكنها تحولت اليوم إلى حديقة أحفورية تعجّ بأسنان أسماك القرش، وبقايا التيروصورات، والقشريات القديمة، وكائنات مشابهة للتماسيح، من أواخر العصر الجوراسي. يتكاثر عدد كبير من نجوم البحر الهشة



قد يكون نجم البحر الهش الذي يحمل ست أذرع ويخوض عملية الانشطار مؤشراً على استراتيجية قديمة للتكاثر اللاجنسي، وهي ترتبط على الأرجح بخطة جسدية متناظرة.



إعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956  
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871  
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064  
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com  
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجيزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

أسسها: ميشال مكلف  
رئيس التحرير: بشارة شربل  
المدير المسؤول: جورج برباري  
e-mail: info@nidaalwatan.com



يومية سيادية مستقلة  
تصدر عن:  
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.